١٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٤ اغسطس ١٩٢٩

الدنيا المصورة

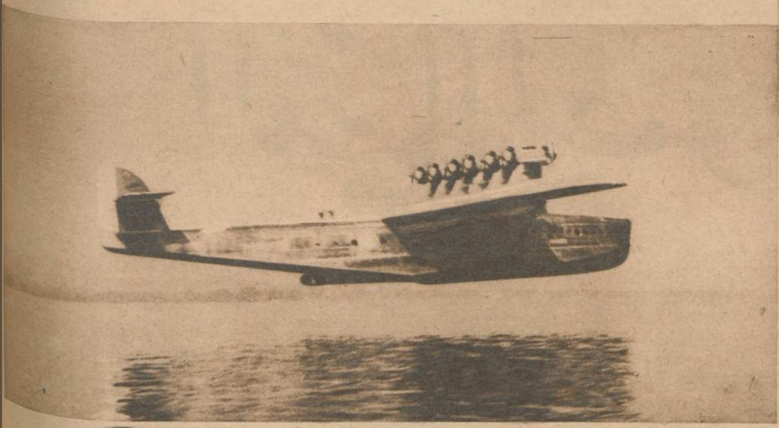
تصدر عن « دار الهلال »



نمر يعالج أسنانه !

ليست الوحوش الكاسرة أقل تعرضاً مني ومنك الى أمراض الاسنان وآلامها . وقد أصيب أحد النمور في ملعب آمار بباريس بألم شديد في أسنانه فثار ثائره وملأ الجو ضجيجاً وزمجرة واستدعت إدارة الملعب أحد أطباء الاسنان الاختصاصيين لمعالجته وهو البروفسور ستردماس فعمل له عملية فريدة في نوعها لم يسبق لها مثيل . وترى النمر في الصورة مكبلا بالقيود والاستاذ يضم عنقه الغليظ ويجري العملية بين أنيابه الحادة

في الدنيا



أكبر السفن الهوائية

لا تفتأ معامل الطيران تبتكر أنواعاً جديدة من الطيارات المائية والهوائية . والى اليسار صورة طيارة صنعتها المصانع الالمانية تعتبر أكبر الطيارات المائية وهي مزودة باثنى عشر محركاً وتراها في الصورة محلقة فوق بحيرة كونستانس بسويسرا تحمل عدداً كبيراً من الركاب الذين يجدون ركوب الهواء أقل مشقة وأكثر اقتصاداً في الوقت وأمتع للنفس من ركوب السفن والقطرات



صحفي زنجي

وصل الى باريس في هذه الايام صحفي زنجي هو المستر ابوت صاحب جريدة دفندر (المدافع) في شيكاغو وهو الذي ترى صورته فوق هذا الكلام . وقد قام برحلة واسعة النطاق في اوربا ليدرس شئون العبيد وأحوالهم في اوربا ويدافع عن حقوقهم وتعتبر جريدته أكبر الصحف الاميركية التي تصدر دفاعاً عن حقوق العبيد ويبلغ عدد تلك الصحف أربعمائة صحيفة



عاملان جريئان

الى اليسار صورة عاملين جريئين يشتغلان في تركيب الكوبري الجديد الذى سيقام على نهر هدسون بين نيويورك ونيوجرسي في أميركا



يتزحلقان حول العالم !

اراد الشقيقان فرانسيس أن يفتحا فتحاً جديداً في الطواف حول العالم ولا ينسجا على منوال من تقدمهما من الطوافين الذي يرتادون العالم سيراً على الاقدام أو على ظهر الجياد أو السيارات أو الموتوسيكلات فعمدا الى قباقيب التزلق وأخذا يتزحلقان حول العالم وتراهما في الصورة فوق هذا الكلام عند ابتدائهما الرحيل من ميدان الاوبرا بباريس



كرة من الثلج

ثارت في دربان بجنوب افريقية عاصفة شديدة وتساقط البرد وكانت قطعه المتساقطة يزيد حجم بعضها عن كرة التنس كما ترى في الصورة العليا



لعبة جديدة للاطفال

موتوسيكل يدور في طوق محيط به بسرعة فائقة وهو من أحدث اللعب التي يقبل عليها الاطفال ويجدون في امتطائها لذة وتسلية



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الجنس اللطيف والبحر الابيض المتوسط

كلما صممت على احلال السلام بيني وبين الجنس اللطيف محل الخصام لعب الشيطان فأفسد ما بيني وبينه من علاقات مودة ووئام

اذهب الى الحمامات المنتشرة في الاسكندرية وأبي قير وأعجب كيف تتزين سيداتنا وتتأنق من أجل خاطر البحر الأبيض المتوسط ؟ !

الكحل والأبيض والأحمر والاوكسجين في العيون والحواجب والرموش والجفون والشفايف والخدود والشعور . فاذا ما غطست السيدة أول غطس واستقبلتها الأمواج برفق وحنين ثم ظهرت على سطح الماء خيل اليّ ان هناك سيدتين : واحدة ابتلعها البحر وأخرى ولدها البحر ؟ !

ذلك لأنه عند ما تغطس السيدة « بالتواليت الكامل » ثم « تقب » تبدو كأنها واحدة أخرى

تلك كانت بيضاء وهذه قمحية أو حمراء ـ تلك كانت كحلاء العيون والحواجب وهذه تكاد تكون بلا حواجب وبلا عيون . تلك كانت حمراء الخدين وهذه « بيضاء » الخدين ؟ !

وهكذا يختلط الاحمر والابيض والاسود بالأزرق وهو ماء البحر . فلم هذا العناء ولم هذا التعب ؟

تمتعوا سيداتي « بالطبيعة » شهراً واحداً في السنة . ودعوا « التواليت » للحفلات والسهرات وارحموا البحر الابيض المتوسط !

حول المعاهدة

رأيي السياسي في المعاهدة ليس هنا مكانه . وربما يكون القارىء قد رآه او سيراه في مكان آخر . وبما ان هذا الباب باب اجتماعي والمعاهدة رغم ما اثارته من المواقف السياسية قد اثارت بجانبها مواقف اجتماعية لا يجوز غض الطرف عنها ، فقد عن لي ان ابدي ملاحظة عامة عن ساستنا وقادتنا العظماء . . .

كل واحد من الزعماء يسوق « التقل » على زميله . ولا تغير الجديات ولا الأزمات ولا المواقف الخطيرة من هذه الطبيعة شيئاً .

وفي اوساطنا السياسية نتشدق على صفحات الجرائد وفي الخطب وفي البيانات « بالقومية » ومترادفاتها ولكنا لا نطبق الأقوال عمليا وانما نذيعها بين الناس من باب « رفع المسئولية » لفظا لا معنى . . .

اما ان يتقدم محمد محمود فيقول للنحاس وجهاً لوجه تعال نتفاهم على الحل الموفق بين مختلف الآراء او ان يتقدم النحاس فيقول لمحمد محمود ان البلد تريد ان تعرف ما عزمت عليه بصدد قانون الانتخاب وبصدد الدستور وبصدد كيفية عرض المعاهدة : فموقفان تجدهما في جو الخيال لا في جو الحقائق ! . . .

فاذا نظرت ذات اليمين وذات اليسار عن شخصية محترمة محبوبة تقوم بدعوة الطرفين الى وليمة غداء او عشاء او الى شرب فنجان من الشاي توسلاً الى التفاهم لم تجد هذه الشخصية أو اذا وجدتها فسبحانه جلّ وعزّ هو وحده القادر على ان يحرك منها ساكناً ، أو ينفخ فيها حركة !

التدبير السياسي داخل الجدران ووراء الستار عنصر معدوم في مصر . وصفحات الجرائدأيها السادة لن تكون الترجمان الصحيح للآراء والاجيال

سقطت وزارة المحافظين وسقط المحافظون في الانتخابات وسقط الاحرار كذلك وارتفعت درجة الحزازات الحزبية في بريطانيا الى حد الغليان ولكنا قرأنا في ثالث يوم من تأليف وزارة العمال ان مكدونالد اجتمع بلدوين ولويد جورج للنظر في قانون الانتخاب ؟ !

أما هنا فزعماؤنا « متخاصمين » و « مابيكلموش بعض » ومع ذلك يقولون إن مصر تجتاز دوراً خطيراً في حياتها السياسية ؟ ! !

ولكل من الزعيمين بعض أنصار يلذ لهم فقط ان يوقدوا النار أو ينفثوا السم ثم يسيرون في جنازات المحروقين أو المسمومين !

لتحي إذن « القومية » في مصر ! !

روسيا تريد أن تزرع القطن

لا أدري لم لا أنسى القطن حتى وسط هذه اللجج والأمواج السياسية ومنافسونا في القطن حتى سنة ١٩٢٩ م أميركا والهند والسودان والاناضول واسبانيا وانكلترا حيث يحاولون انتاج نبات قطني جديد . أما في سنة ١٩٢٩ فقد ظهر منافس طويل عريض يحتل قارتين ويصل بين محيطين وهو الروسيا !!

ومن أظرف الاشياء أن روسيا هذه التي لو نجح القطن في أراضيها الشاسعة تريد أن تشتري من أسواقنا في هذا العام ٢٨٠٠ أردب من أجود أنواع بذرة السكلاريدس ، و ١٨٠٠ أردب من البذرة الممتازة تحت شرط أن يكون إنباته ٩٠ ٪ والاظرف من هذا أن وزارة الزراعة اعتادت أن تصرح بمثل هذه الصفقات من أجود بذورها للبلاد الاجنبية كأنما نحن ننتقي هذه البذور لغيرنا لينافسنا به ؟!

أرأيت الى أي مدي نحن كرماء ونحن جوادون سمحاء فاذا ما وقعت الواقعة واستفحل أمر منافسينا القطنيين سجل التاريخ اننا أمة « عبيطة » قتلت نفسها بيدها ؟ !

وكم في الدواوين من أسرار . . .

فتوى

أرجح ان أسعار القطن مع الاسف الشديد ستهبط هذه الايام اذا صح ان الانتخابات العامة على قاب قوسين أو أدنى . فان الراغبين في الترشيح سيبادرون بالبيع دفعة واحدة فيزيد العرض عن الطلب فتهبط الاسعار ولي رأي لتلافي ذلك أدلي به على مسئوليتي . وذلك انه يمكن الاستغناء عن الانتخابات وما تجر وراءها من ضيق مالي واجتماعي . ويكفي أن يصدر مرسوم جديد باعتبار مرسوم الحل كانه لم يوجد وعلى ذلك يدعى البرلمان القديم للانعقاد بدون حاجة لانتخابات جديدة . واذا خشيت الحكومة من أن يطالب الاعضاء بمرتباتهم المتأخرة فأنا أقرر بالنيابة عن نفسي وعنهم جميعاً بأننا متنازلون عنها لوجه الله ولوجه البلد !

ما رأي عبد الحميد باشا بدوي في هذه الفتوى ؟ !

فكرى اباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

البدعة الاخيرة فى البيجامات

لممثلات هوليودد بدع طريفة وتقاليع مستعبة ، وآخر هذه البدع ان ترتدي الممثلة في كل ساعة من ساعات النهار بيجاما ذات شكل خاص يلائم تلك الساعة . فللصبح بيجاما وللضحى أخرى وللظهر ثالثة وللنزهة على الشاطىء رابعة ولليل غيرها . ويرى القارىء الى اليسار بعض هذه البيجامات اللطيفة التي يرتديها بعض الممثلات الفاتنات



جوين لي في بيجاما فضفاضة لساعات الليل



جوزفين دن في بيجاما حريرية لساعات المساء



راكيل توريس في بيجاما شرقية للعصر



ليلى هيامز في بيجاما للنزهة على الشاطىء



ليلى هيامز وقد خلعت الرداء عن البيجاما



أنيتا بيج في بيجاما مزخرفة لساعات الصباح

بريد الامام الشافعي

ثلاثة آلاف خطاب تصل شهرياً الى ضريح الامام الشافعي

« يسلم ليد قاضي الشريعة الامام الشافعي في خير وسلام »

يصل الى مصلحة البريد في كل يوم عشرات من الخطابات المعنونة بهذا العنوان . ومع أن الامام الشافعي توفي الى رحمة الله منذ مئات السنين فان سعاة البريد يحملون هذه الخطابات الى مسجد الامام في طرف القاهرة حيث يأخذها خدم المقام ويلقونها في ضريح الامام !! . .

وقد يبدو هـذا العمل غريباً ومدهشاً ولـكنه أمر عادي فاذا زرت مقام الامام وجدت حول ضريحه مئات من هـذه الخطابات والعرائض المرسلة اليه من انحاء القطر المصري

وهذه الخطابات تتضمن شكاوي مرسليها الذين يطلبون عون الامام ومساعدته

فهـذا خطاب من زوج لايجد راحة في حياته الزوجية فهو يشكو زوجته الى الامام طالباً وساطته في أن يعيدها الى مراعاة حقوق الزوجية

وذاك خطاب من شخص هضمت حقوقه فهو يستنجد بالامام ليرد له حقوقه المغتصبة

وهذه رسالة من أم اشتد المرض بطفلها فهي تطلب مساعدة الامام في شفاء ولدها

وهكذا تقص عليك هذه الرسائل قصصاً فياضة من الآلام والاحزان والمحن . وقد ضاقت سبل الارض بمرسليها ولم يجدوا في الدنيا معيناً أو منصفاً فلجأوا الى القبور يستعينون بساكنيها

واذا غضضنا النظر عما في ارسال هـذه الخطابات من الغرابة فانها لا تخلو من عزاء لنفوس مرسليها . فأن الحزين اليائس الذي

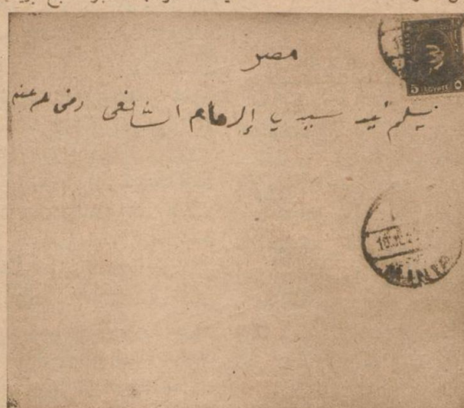
يصل كل يوم الى ضريح الامام الشافعي عشرات من الخطابات مع ان الامام رضي الله عنه توفي من زمن طويل ــ ومعظم هذه الخطابات تتضمن شكايات مرسليها ضد بعض الاشخاص والجماعات وترى فيما يلي معلومات ونوادر عن هذا البريد الغريب

تساوره الاوهام والوساوس يجد الراحة والاطمئنان عند ما يرسل رسالته الى الامام . والام التعسة تجد سلوى وتخفيفاً لأحزانها عند ما تبث لوعتها للامام

ولا ينكر أحد ان للوهم تأثيراً كبيراً في شفاء الامراض وتخفيف الاحزان وبعث الثقة في النفوس الحائرة

الزائدة لرؤيا طلعتكم البهية صانها رب البرية نعرفكم اننا في صحة وسلام ولا نسأل إلا عن صحتكم التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد ثم نعرفكم بأن فلان الفلانى تعدى علينا الخ . . »

وهذه الخطابات ترسل بواسطة البريد فلا يتكلف مرسلها الا أجرة طابع البريد



صورة غلاف خطاب مرسل الى الامام الشافعي

وليس لنا ان نبحث في منشأ هـذه العادة العجيبة ولـكن المعروف بين العامة ان الامام الشافعي كان أعدل القضاة وأصلح المشرعين فهو الوحيد الذي ينصف المظلوم ولا تخدعه مظاهر الظالمين . واليه يجب رفع الدعاوي التي يعجز قضاة الارض عن رد الحقوق فيها الى نصابها

وتختلف الرسائل التي ترسل الى الامام حسب كاتبيها . فاذا ذهبت المرأة الجاهلة أو الرجل الأمي الى كاتب عمومي ليكتب له عريضة يرفعها الى الامام فان الكاتب يكتب العريضة على صيغة عرائض المحاكم وتبدأ بهذه الصفة

حضرة صاحب الفضيلة الامام محمد بن عبدالله الشافعي قاضي الشريعة الغراء

يرفع هذا لفضيلتكم فلان الفلاني ضد فلان ويعرض الآتي : الخ

أما اذا استغنى صاحب الشكوى عن الكاتب العمومي فانه يكتب الخطاب حسب ما توحيه اليه نفسه الساذجة ولذلك تجد بين هذه الخطابات ما يبدأ بهذه الصفة :

« حضرة الفاضل المحترم الامام الشافعي دام بقاه

بعد اهداكم مزيد السلام والاشواق

أما اذا كان مرسل الخطاب أو مرسلته يريد القاء الخطاب بنفسه في ضريح الامام فانه يقع فريسة بين أيدي فريق من المحتالين يحومون حول مسجد الامام للاحتيال على السذج والبسطاء

ولأولئك المحتالين طرق دنيئة لابتزاز النقود من أولئك المنكوبين الذين يشكون نكباتهم للامام

ويسود بين العامة اعتقاد غريب وهو انه يجب ان تذهب صاحبة الشكوى في الصباح المبكر دون إفطار الى مقام الامام

وهناك يتصيدها أحد المحتالين وقد أدرك في الحال غرضها من القدوم فيعرض عليها ان يكتب لها شكواها بالصيغة الشرعية وبالطريقة المخصوصة التي يخاطب بها الامام حتى يصل خطابها الى حضرة الامام قبل باقي الخطابات ويقرأه قبل غيره

وتجلس المرأة امام ذلك الكاتب المحتال فيخرج من جيبه ورقة بيضاء وعوداً من الثقاب ثم يأمر المرأة بأن تخرج لسانها فيبلل عود الثقاب من ريقها ويخط به على الورقة خطوطاً مبهمة غير ظاهرة ثم يوهمها أنه كتب لها عريضة دعوى مضمونة القبول ويطلب منها رسوم هذه العريضة مبلغاً باهظاً فتدفعه بملء الرضا ثم تدخل المسجد وهناك يتلقفها بعض المحتالين الآخرين ويأخذون منها الورقة ويخبرونها بأن لا بد من التعليق على العريضة وكتابة الصيغة النهائية ثم يكتبون على الورقة موضوع الشكوى واسم الشاكية وعنوانها واسم المشكو منه ويطالبونها برسوم اخرى أكثر من الرسوم الاولى

وهكذا يتداولها المحتالون حتى اذا وصلت الشكوى الى ضريح الامام كانت الرسوم التي دفعتها عليها هذه المرأة الساذجة مبلغاً طائلا يبلغ أضعاف رسوم الدعاوي العادية !!!

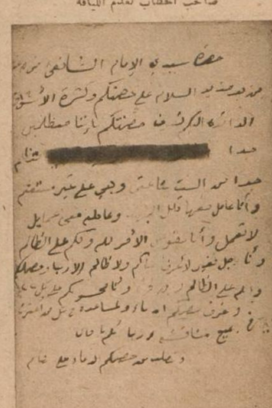
ويبلغ متوسط الخطابات التي تلقى في ضريح الامام مائة خطاب يومياً وكلما تكدست هذه الخطابات والرسائل جمعها خدمة المسجد وأضرموا فيها النيران !

ومما اختص به مسجد الامام أن على قمة قبة الضريح سفينة كبيرة من الخشب وقد أوقف عليها وقف خاص يقضي بأن يوضع فيها في كل سنة أردبين من القمح ليكونا طعاما للطيور تتغذى به طول السنة وكانت هذه العادة مستمرة فكانت الطيور والعصافير تحوم طول السنة حول القبة وتلتقط الحبوب من السفينة الخشبية الكبيرة المقامة فوق القبة ولكن هذه العادة أبطلت أخيراً وأصبح ثمن الاردبين من الحبوب يقسم على خدم الضريح . وبعد أن كانت الطيور ترفرف طول السنة حول القبة وتملأ الجو بتغريدها وصوتها أقفر منها المكان ولبثت السفينة كأنها حطام تعلوه الوحشة والصمت والسكون

[في أسفل]
مسجد الامام الشافعي



[في أسفل]
صورة خطاب ارسل الى الامام الشافعي وهو يبتدىء بـ « حضرة سيدي الامام الشافعي رضي الله عنه » وينتهي بـ « ونطلب من حضرتكم الدعاء على الظالم » وقد أهملنا اسم صاحب الخطاب لعدم اللياقة


حضرة سيدي الامام الشافعي
[illegible]
[redacted]
[illegible]



زيارتي لجامع باريس وملحقاته



للاستاذ محمود عزمي

بل لملحقات الجامع أولاً وللجامع نفسه ثانياً فهذا هو الترتيب الذي تمت عليه الزيارة قد شعرت يوماً من أيام الاسبوع الماضي بحنين للحي اللاتيني ، والحق أني أشعر لهذا الحي كل يوم بحنين ، لكنه كان ذلك اليوم شديداً ، فاعتزمنا أن نقصد اليه نحو الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر نتناول الشاي في أحد محال الشاي المطلة على حديقة « لوكسمبور » من ناحية شارع « ميديسيس » الظريف ثم نتناول فيه العشاء ونمضي فيه الأمسية كلها الى ما بعد نصف الليل في « علبة » من علبه نستمع فيها الى أناشيد الشعراء الظرفاء يتناولون خلال أبياتهم رجال السياسة في فرنسا وفي العالم بنكاتهم التي يعرف الفرنسيون كيف يبدعون فيها وكيف « يقفشون » ... ولا يجدون بين رجال السياسة الفرنسية أو العالمية من يفكر في الغضب من نكاتهم التي تقسو في بعض الاحايين قسوة تبز قسوة الصحف والمنابر الرسمية

وإذن فقد تناولنا الشاى في ذلك المكان الظريف ثم قمنا نتجول في الحي ونستعيد ذكرياتنا فيه ، وقد عشنا فيه أحلى سنوات الحياة ، وساقتنا الاقدام فيما ساقتنا اليه الى حديقة النباتات فاذا بنا على مقربة من « الجامع » الذي لم أكن قد عرفته من قبل فرأينا ان نقصد اليه ولاسيما اني كنت قد التقيت منذ أيام بالمشرف عليه المعروف سيدي قدور بن غبريط . وقصدنا اليه واذا بالباب القريب من طريقنا هو الباب الذي يدخل الى « المقهى » والى « الحمام » والى « المطعم » فدخلنا فوجدنا ردهة من الرخام تناثر فيها هنا وهناك بعض الكراسي « الواطئة » صفت امامها بعض المناضد الصغيرة ووجدنا في ناحية من البهو ثلاثة من المغاربة يقرأ أحدهم كتاباً يظهر مواقع الاعراب منه كأنه يعلم الآخرين شيئاً من قواعد اللغة العربية . وترددنا في الجلوس وفي اختيار المكان الذي نجلس فيه فاذا بذلك الشيخ يشير الى باب ويدعونا الى اجتيازه ويقول لنا ان من ورائه المرقص « دانس » فأخذنا بنصيحته واجتزنا الباب واذا بنا في مكان مكشوف نثر فيه الحصى وزرعت فيه أشجار باسقة علقت بفروعها مصابيح شرقية الصنع ومن حوله أرائك مستندة الى الحوائط وغطيت بالبسط وصفت من أمامها المناضد الصغيرة والمقاعد الواطئة وانتصفت المكان « فسقية » تتدفق من نافورتها المياه تبين صوتها وسط السكون المخيم فيخيل اليك أنك انتقلت من ضوضاء العاصمة الفرنسية الى ناحية من نواحي الشرق الهادئة

اخذنا مكاننا فجاءنا غلام مغربى في لباس مزركش طلبنا اليه ان يأتينا بكوبين من الشاى الاخضر يضيف اليه شيئاً من النعناع ففعل وجاءنا بكوبين من طراز اكواب « خان الخليلى » لكن الشاي فيهما كان دافئا فقط غير ساخن فلم نستسغه الاستساغة التي كنا ننتظرها من الشاى الاسلامي في باريس . كذلك لم تكن نظافة الكوبين مما يشهى . . . ويظهر ان النظافة في هذا المقهي ليست مما تبذل في سبيله العناية بذلا فقد احسسنا بعد ان جلسنا هناك مدة ان نوعا من الحيوانات الصغيرة اخذت تداعبنا

وكان في المكان غيرنا ثلاثة من المغاربة يرتدي اثنان منهم الملابس الوطنية ويرتدي ثالثهم لباساً أوربياً أسود اللون . وقد أمسك أحد الاولين « ربابة » وأمسك الثانى « عوداً » وأمسك الثالث « رقاً » . لكنهم لم يكونوا يوقعون شيئاً حين دخلنا بل كانوا يتسامرون . واستمروا يتسامرون غير ان لابس البذلة الاوربية منهم كان يقطع سمرهم من آن لآخر بأن يستدعي واحداً من الخدم فيجيء اليه في لباس العمل ــ وهو لباس قذر ــ ويأخذ صاحبنا ينهره بصوت عال ويوجه اليه من عبارات السباب ما لا يصح ان يرمي به أحد في العلن

ثم أقبلت جماعة مؤلفة من ثلاث سيدات ورجلين لاح لنا انهم من الاميركين الا واحداً فقط حسبناه من أبناء الشرق يصحبهم الى ما يريد الاميركيون ان يشاهدوا في باريس . وطلبت احدى السيدات ان يوقع « الاوركستر » شيئاً من أنغامه الوطنية فانبرى فرساننا الثلاثة يوقعون ويغنون ، واجتهدت ان أتتبع الالفاظ فلم أوفق لتعرفها واكتفينا بتتبع النغمات وهي شرقية

وانتهى التوقيع وأردنا الانصراف فطلبنا « الحساب » فقال لنا الغلام ثمانية فرنكات فدفعناها ورأينا فيما بيننا ان في التقدير غلواً

ومررنا بردهة الحمام مروراً وببعض الاماكن التي تباع فيها مصنوعات مغربية وخرجنا فسألنا بواباً عن مدخل الجامع نفسه فدلنا عليه لكنه اخبرنا انه لا شك مغلق اذ الساعة قد تجاوزت السادسة فسألته عن سيدي قدور وهل هو يسكن هناك فأجاب بالايجاب فسرنا الى الجامع

وقبل أن نصل الى بابه الخارجى مررنا بباب هو مدخل لمنشأة من المنشآت الملحقة بالمعهد الاسلامي كله فوقفنا نتبين الامر فعرفنا أنه باب لمستشفى لكننا وجدنا اللوحة الزرقاء التي تدل عليه تسجل اسم المنشأة باللغة العربية على أنه « مستشفاء » في حين أن لوحة أخرى بيضاء تسجله باللغة العربية على أنه « مستشفى » فوقفت أتأمل ووقعت في حيرة رأيت من أجلها أن أسأل أهل العلم والمعرفة رأيهم ما الصحيح أو هل يجوز في الكلمة المد والقصر معاً . . .

كذلك وجدت الى جانب ذلك الباب لوحة كتبت عليها قائمة بأنواع الامراض التي تعالج داخل تلك المنشأة . وكنت أقرأ القائمة العربية فاستوقفني فيها التعبير عن مرض بعبارة « المرض الكبير » فلم أفقه لهذه العبارة معنى وذهبت الى القائمة الفرنسية أحل منها ما أشكل علي في القائمة العربية فاذا بالمرض الكبير هو الزهري . . .

وسرنا الى الجامع ، والحق ان الاثر الذي كانت زيارتنا للملحقات قد تركته في نفسي لم يكن شيئاً مذكوراً ، فبدأ الاثر يتغير إذ وجدنا الفن قد أخذ يتجلى وإذ وجدنا المدخل بديع العمارة ووجدنا المنارة بديعة الاستقامة نحو السماء . لكننا وجدنا على جانب من جانبي المدخل الاسلامي ذي العمارة « المورية » أداة حديثة هي أداة الأجراس الحديثة فقلنا لا بأس فنحن في باريس ولا بد أن يكون لجامعها بواب يفتح الباب ويغلقه . لكننا لم نلجأ الى الجرس ندقه فقد كان الباب مفتوحاً فوجدنا جمالا . ذلك ان البناء رباعي الاجنحة قد توسطته حديقة غناء نسقت أحسن تنسيق رصفت أرضها بالبلاط الاخضر الصغير فزاد جمالها الطبيعي جمالا صناعياً ظريفاً . وسرنا على غير هدى واذا بصوت ينادينا من ناحية المدخل الذي اجتزناه بعد بمسافة : « مسيو ! مسيو ! » فالتفتنا فوجدنا زنجياً يرتدي الرداء الاوروبي وعلى رأسه طربوش فوقفنا حتى اقترب منا فقلت له بالعربية : « هل سيدي قدور هنا ؟ » فأجاب « نعم » . قلت : « اذن أخطره ان فلاناً هنا » فاتجه اتجاهاً تقابل فيه مع شخص تلوح عليه علائم الاتصال بمنصب من مناصب المعهد العالية فتبادلنا التحية وسألنا هل زرنا الجامع فأجبنا سلباً فاجتاز بنا الحديقة واتجه بنا حيث الجامع نفسه . لكن سيدي قدور بن غبريط كان قد لاح في الأفق فتصافحنا ثم أخذ يطوف بنا المكان كله . دخلنا الى المسجد فاذا به آية من آيات الفن الاسلامي البديع ذكرني في شكله المستدير نوعاً وبما فيه من أعمدة رخامية بحرم القدس الشريف . وفرش المسجد بطنافس فاخرة أهدى بعضها شاه ايران وانتصفت المسجد ثريا متقنة الصنع جميلة الشكل وأحيط المسجد باكواب طليت أجزاؤها العليا بلون برتقالي فاذا أضيء ما فيها من مصابيح كهربائية حسبت الاكواب مملوءة بالماء تعلوه طبقة من الزيت فكأن الاضاءة على الطريقة القديمة . وحليت الحوائط بخشب بارز على الطراز الاسلامي أخفيت وراءه مواسير التدفئة الحديثة فلا ترى وهكذا يجمع المسجد بين الطراز التقليدي وبين أسباب الراحة الحديثة

وكان سيدي قدور يصف لنا الجامع وما دخل فى عمارته من مواد وما عمل فيه من أيد مسلمة ، وكان وصفه بديعاً وكان فيه دالاً على حبه لعمله وغيرته عليه الى حد اني أحسست حين وصل من حكايته الى اجتماع المسلمين في المسجد يوم الجمعة برغبة كبيرة يمتزج بها احساس صادق في ان أحضر صلاة الجمعة فيه يوماً قريباً

وقصد بنا سيدي قدور بعد ذلك الى حيث يتوضأ المصلون فاذا بوسائل التدفئة متوافرة واذا بالمياه الساخنة تنظم درجتها بحسب رغبة المتوضيء . هذا الى ما هناك من « قباقيب » ومناشف ايضاً . ولست أدري اذا كان شيء من هذا كله متوافراً في غير جامع باريس ...

ثم مررنا بالقاعة التي تعد لان تكون مكتبة للمعهد تضم كل المؤلفات التي عرضت للاسلام بأية لغة من اللغات . وسينتهي اعداد المكتبة بعد شهرين اثنين فتجتمع فيها مجموعة نفيسة

وانتقلنا بعد ذلك الى قاعة المحاضرات وقد صفت فيها المقاعد وحليت حوائطها بالطنافس وتوفرت فيها كذلك أسباب التدفئة والراحة الحديثة . وقد وجدنا بها أخشاب المنبر الجديد وقد أهداه للجامع حضرة صاحب الجلالة ملك مصر اذ أمر بصنعه في القاهرة حين زار الجامع منذ عامين ووجد منبره صغيراً لا يتفق مع عمارته العظيمة ومع ما ينبغي أن يكون لكل شيء فيه من أثر في نفوس الزائرين. والمنظور أن يتم تركيب هذا المنبر الجديد بعد شهرين كذلك

وأخيراً وصل بنا المطاف الى ادارة المعهد أو الى « البيرو » كما يحلو لسيدي قدور أن يقول . فوجدنا أحد حوائطه مزداناً بصورة لجلالة الملك ووجدنا فيه ابناً صغيراً لسيدي قدور يرتدي لباس البحارة الأوروبي . وقد قال لنا أبوه انه كان يرتدي الملابس المغربية لكنه جاء اليه يوماً يطلب منه أن يلبسه الرداء الأوروبي لان الاولاد في الشوارع يشخصون اليه ويرمقونه . فاجاب أبوه طلبه وارتدى « علي » الصغير لباس البحارة الاوروبي لكنه احتفظ بطريقة التحية الشرقية اذ يرفع يده الى فمه قبل أن يرفعها الى رأسه . والحق انه تقليد جميل يتضح على الخصوص جماله في ذلك المحيط الاسلامي داخل الجامع بباريس . فليحتفظ به « علي » يزدد به رشاقة على رشاقته ، رشاقة الطفولة والطهارة

واستأذنا من سيدي قدور وانصرفنا معجبين بما قام في باريس من أثر يهتز له الفؤاد اهتزازاً مهما كان نوع العقيدة التى تختلجه مادام صاحبه من أبناء « بلاد العربية » أو من ابناء « العالم الاسمر »

وسأعود الى الجامع فقد ترك هدوءه في نفسي أثراً كبيراً وأحسست أنه لاشك مكان مناسب للتأمل ورياضة النفوس

محمود عزمى

باريس في ١٨ يولية سنة ١٩٢٩

حيل المسجونين فى تصنع الامراض

حوادث وقعية غريبة يرويها لنا احد اطباء السجون

اعظم ما يخشاه المسجون حكم الطبيب بصلاحيته « للشغل » . ولذلك يعمد كل مسجون الى ايجاد حيل غريبة ليتصنع المرض وايقاع الاذى بجسمه لكى ينجو من عمل المسجون المضنى . وعلى هذه الصفحة تفاصيل غريبة عن بعض هذه الحيل

يحمل « اللوري » الكبير مساء كل يوم من دار العدالة الى دار التأديب والتهذيب والاصلاح « تشكيلة » غريبة مختلفة الاشكال والألوان من المحكوم عليهم بالسجن ، فهذا قاتل ، وذاك مزور ، وآخر تاجر مخدرات ، وغير هؤلاء من محتال ومختلس ومجرم اعتاد الاجرام . فاذا وقفت اليهم تنظر الى سحنهم وألوانهم راعك ماتلمح في وجوههم من مختلف الطلعات ومتباين السمات ، من عيون غائرة ، حائرة ، ولفتات مضطربة خائرة ، وأخرى جبارة عاتية . يصل هؤلاء جميعاً الى باب السجن فلا يكادون يتخطون عتبته حتى يتلقام « تمورجي الايراد » كما يسمونه هناك ، وهذا يتولى بادىء الأمر تفتيشهم صحياً كي يتسنى له « عزل » المصابين منهم بأمراض يخشى أن تتسرب الى أجسام الأصحاء . يأتي بعد ذلك دور الحلاقين فيتلقونهم بما كيناتهم ومواسيهم يعملونها في اذقانهم ورءوسهم ، ثم ينقلون بعد ذلك الى تمورجي آخر يتولى تبخير ملابسهم التي يرتدونها عند دخولهم السجن ، ثم الى « حمام الايراد » حيث يطهرون مما علق بأجسامهم من الأقذار بينما تكون ملابسهم هي الاخرى في حمام المبخرة ، فاذا ما انتهوا من الحمام وارتدوا ملابس السجن أمروا أن يجلسوا القرفصاء صفاً وراء صف ، وبينما هم كذلك إذ يفاجأون بصوت سجان مهيب يدوي في الفضاء « دغري » هنا ترام جميعاً ــ وبطريقة ميكانيكية عجيبة ــ قد وقفوا ساكنين واجمين ووقف سجانهم في مقدم صفوفهم يتلقى أوامر الطبيب القادم في حاشية من مساعديه

يمرّ المسجونون أمام الطبيب فيدون في دفتر خاص أعمارهم وعاهاتهم الجسمانية وحالتهم الصحية ليقرر لكل واحد منهم « درجة الشغل » التي يقوى على القيام بها وتحمل مشاقها ثم يعمل السجانون والضباط في وضع كل واحد منهم في الموضع الذي أمر الطبيب بوضعه فيه ، فهذا مريض ينقل الى المستشفى ، وذاك جريح الى « عنبر الراحة » وذلك مصاب بمرض معد الى « الملاحظة » وآخر عجوز متهدم الى « فرقة الضعفاء » ثم يأتي دور « السليم » فيؤخذ الى (الشغل)

وكلمة « الشغل » عند المسجونين هي والصاعقة سواء فالامراض كلها مجتمعة في جسمه أهون على نفسه من الشغل . لذلك فقد عنّ لي أن أسأل صديقي « طبيب السجن » عما شاهد من صنوف حيل المسجونين فى تصنع الامراض وكان قد شوقني الى هذا السؤال بعد أن وصف ما تقدم من كيفية استعراضهم والكشف عليهم

فقلت : كيف يستطيع السجين أن يتصنع مرضاً من الامراض وهو لاتصل يده في السجن الى أكثر من فرش وغطاء وإناء للغذاء ؟

فقال :

« لا تعجب فان كلمة «الشغل» وما تفعله في نفوسهم من الخوف والجزع تجعلهم يفكرون ويحتالون بطرق شيطانية لا تخطر على بال أحد ولو كان ذلك مضحياً بصحتهم أو سلامة عضو من أعضائهم

فهذا ما شأنه ؟ هذا يشعر بدوار شديد وقيء مستمر « وسخونة » وقشعريرة واثنان من زملائه يحملانه لأنه لا يقوى على المشي ، ويروعك أنينه ويؤثر في نفسك توجعه فان تقدمت اليه تلمس يده لعدّ نبضه توجع ، وان وضعت المسماع على صدره لسماع دقات قلبه صرخ وتألم ، واذ ذاك أسأله

ماذا بك ؟

حاموت ياسعادة البيه

ليه ؟

عندي حمى جت لي بعد نص الليل بشوية

من إيه ؟

من ربنا يا سعادة البيه

« وأظل أفحص وأدقق في الكشف لأعرف سبباً لهذه الحمى فلا أجد لها سبباً وأجهد نفسي في معرفة هذه الحمى ومن أي الانواع هي فلا أصل لنتيجة !!! وأخيراً ـ وبعد جهد كبير ـ أجد في مكان خفي من جسمه فتحتين صغيرتين تنبعث منهما رائحة عفنة وصديد ، ثم يظهر أن صاحبنا لأجل أن يصيب نفسه بالحمى فراراً من الشغل قد عمد الى إبرة ملوثة فأدخلها في ناحية من جسمه وأخرجها من الناحية الأخرى فكان هذا التعفن وكانت هذه الحمى

ويحضر آخر وقد اشتد احمرار عينيه وزاد تساقط الدموع منهما وأخذ يتقي ضوء الشمس بيديه وحافة طاقيته

وأنت ماذا بك يا رجل ؟

حاعمى يا سعادة البيه

من إيه ؟

من الشمس والتراب والعرق خبصوا عينيه خالص

من إمتى ؟

بقالي ٣ أيام وأنا أقول النهارده يصحو بكره يصحو مفيش فايده

وإذن فلأفحص ولأدقق فماذا أرى ؟ أرى بقايا الجير الذي أحدث الالتهاب ما تزال عالقة بالأهداب

ويتقدم ثالث وعلى رأسه آثار صغيرة صفراء على فروة رأس ملتهبة نصف صلعاء وأحار في أمر هذا الملعون فليس من السهل أن يصاب السجين بمرض جلدي مع ما يتخذ من الاحتياطات لعزل المرضى من الاصحاء ومثل هذا المرض لا يكون إلا بالعدوى ، لكن الجير بحمد الله في الجبل كثير ويده قوية صلبة فليس عليه الا أن يمسك بقطعة الجير فيحك بها رأسه حكا شديداً ويظل بها حتى يلهب فروتها ويحرق شعيراتها وعليّ أنا الطبيب أن أقرأ سطور الغيب لأعلم كل ذلك التصنع الماهر الدقيق فأقضي بعقوبته وأفضح أمر حيلته

ورابع يأتي فيشكو من طفح انتشر فوق جسمه فجأة وحكة شديدة تقض مضجعه وتحرمه لذة رقاده وبثور صغيرة بداخلها صديد فأسأله من الذي عداك بهذا المرض فيجيب على الفور :

زي المرض ده تمام يا سعادة البيه جه لابن عمي وحكيم بلدنا قاله عنه (جرب)

لكنني لا بد أن أدع القواعد العلمية المقررة وأن ألغي تعاليم الطب الحديث ثم أضرب الرمل وأطالع النجوم حتى أعلم أنه عمد الى قطعة من « الخيش » فحك بها جسمه فألهبه إلهاباً شديداً ثم تناول ابرة ــ وهي غير معقمة طبعاً ــ وشكشك بها سطح جسمه في غير موضع وما زال بها حتى أظهرت هذه البثور ، لابد أن أصل الى اكتشاف كل هذه المجهولات ولا بد أن أتدرب على حيلهم وألاعيبهم وإلا فلست الطبيب الذي يصلح أن يكون في مصلحة السجون

ودعك من هؤلاء وهؤلاء وقل لي ماذا يصنع الطبيب لمن يعمد الى أذنه فيقطعها فعلا بقطعة من الصفيح يجدها بالزنزانة توضع هناك ليكتب عليها بعض التعليمات فينتزعها من موضعها ليقطع بها أذنه وحسبه أذن واحدة مادام سينجو من « الشغل » ولعلك تعجب كل العجب اذا علمت ان من بين المسجونين من اشتهر (بقطع أذنه) فاصبح معروفاً بهذه الصناعة المربحة فكلما خاطها الطبيب وعنّ له أن يستريح أسبوعاً أو أسبوعين فليس أيسر عليه من قطع الأذن مرة ثانية وثالثة ورابعة

بل ماذا تقول اذا علمت أن في المسجونين من يعرف كيف يقد بطنه قداً حتى تخرج أمعاؤه وينادي في السجن بالاسعاف ويضطرب فؤاد الطبيب وعليه أن يقوم باسعافه وأن يخيطها له وأن يأمر براحته الاسابيع والشهور ، وترى هذا السجين قد عرف هو الآخر في سجنه بأنه (أحسن واحد يفتح بطنه) ولهذا السجين نادرة لطيفة أسوقها اليك على سبيل التفكهة فقد حضر يوماً الى عيادة السجن لسبب لا أذكره تماماً وكان بجانبي زميل من زملائي الأطباء يحدثني بالانكليزية والتفت الى السجين فاذا هو يصغى كمن يعرف الانكليزية ويحملق في صاحبي غاضباً قلت له ما ذا أصابك فمد يده ثم انتحى بي ناحية نائية وهمس في أذني قائلا :

« ازاي البيه التاني ده يقول لسعادتك « نو » ياسلام هي حصلت « نو » وكلام زي ده يعني معناها عاوز يزعلك وأنت اللي بترحمنا وتشفق علينا طيب طوّل بالك وأنا في ليلة نوباطشيته أفتح له بطني ولما أشوف رايح يبقى يعمل ايه ، وأحاول أن أقنعه أن كلمة « نو » لا شيء فيها يغضبني مطلقاً وأن زميلي معي على وفاق تام ، لكنه يصر على أن يعاقب زميلي هذا العقاب فيعمد الى بطنه فيقدها قداً ويهرول صديقي ليلا فزعاً ليسعفه ويظل يعمل وقتاً طويلا في اسعافه وتضميد جراحه وهو لا يعلم أن كلمة « نو » التي حدثني بها لسوء حظه هي التي جرت عليه كل هذه المتاعب والآلام »

انتهى صديقي الطبيب من حديثه فرأيت فيه تسلية وتفكهة وأحببت أن أستزيده لأوافي به القراء من حين الى حين ، لكنه أبى أن يتحدث بأكثر من ذلك فاكتفيت منه بهذا المقدار وشكرته



ـ حاعمى يا سعادة البيه ...

شيخ يزور شهادة العالمية وختم جلالة الملك

ولكن القضاء يعطف عليه ويحكم عليه حكماً مخففاً للظروف المعاكسة التي أحاطت به

نشرت الصحف اليومية خبر ذلك الشيخ الازهري الذي اتهم بتزوير شهادة العالمية وختم حضرة صاحب الجلالة الملك . وقد اتضح أن هذا الشيخ ارتكب جريمته مدفوعاً بالظروف السيئة التي كانت تحيط به وبسوء الطالع الذي لازمه طول حياته مما حمل المحكمة على الاشفاق عليه والحكم عليه بأخف عقوبة ممكنة كما ترى ذلك مفصلا في هذا المقال

وفد الشيخ حسنين مرزوق بطل هذه القضية على مصر من بلدته لطلب العلم في الازهر الشريف في مفتتح هذا القرن الميلادي أي سنة ١٩٠٠ ولما لم يجد مكاناً لنفسه بين الطلاب النظاميين اندمج في عداد المنتسبين وظل يتلقى العلم على هذا النحو ثلاثة عشر عاماً تقدم في نهايتها لدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية وقبل طلبه

وجعل يستعد للامتحان واصلاً ليله بنهاره في الدرس والمذاكرة حتى لم يبق على موعد الامتحان إلا يومان واذا بتلغراف يصل إليه بنعي أخيه فاضطر طبقاً للعادات والتقاليد أن يبادر بالسفر من القاهرة لمواراة أخيه التراب وإقامة ليالي المأتم ومباشرة الاجراءات التي تترتب على وفاة رشيد العائلة ـ وقد كان أخوه أرشدها ـ وانبنى على ذلك تخلفه عن الامتحان ولم يقبل عذره ليسمح له بدخول الدور الثاني لامتحان شهادة العالمية ولا أجيز له التقدم للامتحان في السنة التالية طبقاً لما كانت تقضي به القوانين بشأن المنتسبين للمعاهد الدينية في ذلك الوقت

وكان الشيخ حسنين ـ مثل الكثيرين من أمثاله الطلبة من الارياف ـ متزوجاً ومعقباً أي له أولاد ، ولم يكن ما يصله من نقود ومئونة من بلدته بكاف للانفاق عليه وعلى عائلته ، فاشتغل بالتدريس وهو طالب ، أي قبل وفاة أخيه ، واشتهر أمره بين أصحاب المدارس الاهلية ونظارها فوافاه الرزق موفوراً أو على الأقل كافياً لنفقاته التي كانت تزيد يوماً عن يوم نظراً لأن أبناءه كانوا قد بلغوا السن التي تؤهلهم لدخول المدارس

ومن حق الشيخ حسنين أن نذكر له أنه لا بر بأبنائه وشملهم بعنايته شأن الوالد البار الكريم ، وليس من دليل نسوقه على ذلك أقوى من أن أبناء هذا الشيخ الثلاثة قد تخرج أحدهم من مدرسة الطب ، وثانيهم حامل لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) والثالث ما يزال طالباً في المدارس الثانوية

فأنت ترى مما تقدم أن الشيخ حسنين رجل جد وعمل .. ولكن سوء الطالع ، الذي فاجأه بموت أخيه قبيل امتحان العالمية فترتب عليه حرمانه من الشهادة التي ظل يسعى للحصول عليها ثلاث عشرة سنة سوياً ، لازمه في أدوار شتى من حياته حتى انتهى به بالأمس الى الحكم عليه بالسجن ستة أشهر جزاء له على تزويره شهادة العالمية وختم جلالة الملك وتوقيع دولة رئيس الديوان العالي الملكي واستعماله للشهادة المزورة الآنفة الذكر للحصول على وظيفة رسمية

وقبل أن نفصل القضية التي نحن بصدد منها نعود بالقارىء الى ماحدث للشيخ حسنين عقيب وفاة أخيه وعدم السماح له بدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية فنقول انه بعد تسوية المسائل المترتبة على وفاة أخيه لم يكن له مفر من الاقامة بمصر ليباشر تربية أولاده ولكنه عندما عاد اليها لم يسعفه التوفيق الذي كان من حظه قبل وقوع الكارثة ، فكان اذا اشتغل شهراً تعطل بجانبه شهرين ،وهكذا اضطر الى أن يحول وجهه شطر ماخصه من ميراث فدادين معدودة فجعل يرهنها قيراطاً قيراطاً وسهماً سهماً حتى اذا شعر بعجزه عن وفاء جانب من ديونه في ميعاده باع من أرضه ما يكفي لسداد ذلك الدين

واستمر الحال على هذا المنوال عدة سنوات متتالية هي القحط بعينه حتى اذا كان عام ١٩٢٢ باع كل ماكان باقياً له وأصبح وهو لا يملك شروى نقير

***

وفي تلك السنة ذاتها لمح الشيخ حسنين قبساً ظنه نوراً إذ قرأ اعلاناً من مجلس مديرية الجيزة يطلب طائفة من المدرسين على أن يكون التعيين لتلك الوظائف بطريق الامتحان مضافاً اليه الخبرة السابقة إن وجدت

وبدهي أن الشيخ حسنين لم يترك الفرصة التي هيأها له ذلك الاعلان تمر دون ان ينتهزها فتقدم بطلب الى مجلس المديرية فجاءه الرد مبيناً به اليوم الذي حدد لامتحان الطالبين والمكان الذي يعقد فيه ذلك الامتحان، فما جاء اليوم المضروب للامتحان إلا والشيخ حسنين أول الحاضرين، ثم ما هي الا ان اعلنت النتيجة حتى تبين أن الشيخ حسنين كان أول الناجحين

وبعد أيام أخرى جاءه خطاب بتعيينه مدرساً لمدرسة أطفيح الابتدائية

ظن الشيخ حسنين حينئذ أن الايام السوداء قد ولت وأن نحسه قد فارقه، ولكن سرعان ما خابت آماله وانكشفت له الحقيقة عن أن ذلك السعد الظاهر كان يخفي وراءه نحساً أدهى وأمر من كل ما أصابه من سوء طالع منذ وفاة أخيه في سنة ١٩١٣ !!

مضى عليه سنة في وظيفته الجديدة عاملاً مجداً حتى جاءت نتيجته في آخر السنة باهرة فائقة ، ولكن ذلك لم يحمه من تطبيق منشور أصدره مجلس المديرية يحتم على المدرسين أن يكونوا حاصلين على شهادات تؤهلهم لوظائفهم، وبناء على هذا المنشور أصبح حتماً على الشيخ حسنين أن يقدم شهادة !! ولم يجده أنه جاء بنتيجة باهرة ولا سبق اشتغاله بالتدريس بضع عشرة سنة في مدارس شتى نذكر منها مدرسة الرشاد الابتدائية ومدارس الفرير

وهنا كان سوء المنقلب

جعل الشيخ حسنين يفكر ويفكر ، ويستشير أصحابه وخلصاءه فيما يجب عليه أن يفعل وهو لو رفت من هذه الوظيفة لقضى على مستقبل أبنائه وأخرجهم عالة على الناس ان لم يكونوا شراً مستطيراً . . . فماذا يفعل ؟ ؟

وأخيراً . . . بعد طول بحث واستقصاء اهتدى الى خطاط معروف في الوسط الأزهري بأنه يجيد الخط الديواني الهمايوني حتى انه يستطيع أن يمنحه شهادة العالمية التي كانت تصبو اليها نفسه ، فذهب الشيخ حسنين مهرولا الى ذلك الخطاط الماهر واستكتبه شهادة وقعها بامضاء رئيس الديوان العالي الملكي وصنع له ختماً باسم جلالة الملك بصم به الشهادة . . وكل ذلك لقاء مبلغ جنيه واحد !!

وعاد الشيخ حسنين يحمل الشهادة المزورة فقدمها المجلس الذي اعتمدها واعتمد ابقاءه في الخدمة بناء عليها

***

ومرت على ذلك الحادث سنوات خمس قضاها الشيخ حسنين في مدرسة واحدة هي مدرسة أطفيح التي عين لها منذ بدء خدمته ، ثم تلا تلك السنوات الخمس سنتان أخريان انتقل فيهما الشيخ حسنين في جهات أربع : مدرسة العياط الابتدائية ، فملجأ البنات بالجيزة فمدرسة امبابه ، فمدرسة أم خنان . وطبعي أن ملف خدمته كان ينظر فيه في كل مرة ينتقل فيها من مدرسة الى مدرسة ، ومن المحتمل القريب الى التأكيد أن الشهادة المزورة كانت تلقى عليها ولو نظرة واحدة في كل « نقلة » . ولكن أمرها لم يكشف حتى اطمأن الشيخ حسنين الى جواز حيلته بلغة الادب أو تزويره بالصيغة القانونية

غير أنه لدى صدور قانون صناديق التوفير لموظفي مجالس المديريات عرضت ملفات (دوسيهات) الموظفين لفحصها توطئة لتطبيق ذلك القانون

وفي يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٩ عرض دوسيه الشيخ حسنين للفحص فما كاد الموظف المختص يرى شهادة العالمية الموجودة به حتى تبين له تزويرها بدليلين ظاهرين ظهوراً جلياً يجعلني ويجعلك ندهش ونستغرب كيف لم يلاحظهما الموظفون السابقون الذين تداولوا ذلك الملف ! ! أما الدليل الأول فهو أن الشهادة أصغر حجماً من نظيراتها ، فاذا قال قائل ان هذه الظاهرة قد لا يلاحظها كل انسان سألنا ذلك القائل وما رأيك في الدليل الثاني ؟ فالشهادة كانت خلواً من رسم « التاج » الذي تتوج به جميع الشهادات العالية ومن بينها شهادة العالمية

على اننا لما كنا لا نرمي الى أكثر من مجرد سرد للوقائع والظروف التي كونت الجريمة ثم طريقة اكتشافها نكتفي بأن نقول ان الشهادة المزورة قد انكشف أمرها في ٢٠ ابريل الماضي فقط أي بعد انقضاء سبع سنوات على استعمالها

وما لبث التزوير ان انكشف حتى اعترف الشيخ حسنين بأمره مفصلا ، وقد نظرت قضيته أمام محكمة جنايات القاهرة في السادس من هذا الشهر فحكمت عليه بالسجن مع الشغل ستة أشهر

ومما هو جدير بالذكر ان سعادة محمود بك جعفر رئيس الدائرة التي أصدرت هذا الحكم قال للشيخ حسنين عقب النطق به إنه نظراً للظروف التي أحاطت به ـ أي بالمحكوم عليه ـ قد رأت المحكمة ان تستعمل معه آخر ما يمكنها من الشفقة وهي لم تكن لتستطيع تخفيف الحكم أكثر من ذلك

أغرب القضايا في مصر

زوجة خائنة وزوج تعيس

مأساة عائلية مؤلمة

هذه القضية تكشف لنا عن حياة عائلة رومية الاصل كانت تعيش عيشة هنية فى احدى بلاد الصعيد . ولكن شاباً يونانياً ممن كانت تربطهم بهذه العائلة رابطة صداقة صور له شيطانه أنه يحتال على زوجة صديقه حتى اوقعها فى حبائله . وانكشف سرها فى النهاية لزوجها الذى فاجأ صديقه الخائن فى حالة مريبة فقتله وهرب واستمر مشرداً فى البلاد عشرين عاما الى أن عثر عليه البوليس فى النهاية وقدم للمحاكمة أمام محكمة الجنايات

كان الأستاذ محمد لطفي جمعة بك واقفاً في جلسة محكمة الجنايات بالقاهرة حوالى سنة ١٩١٥ منتظراً دوره للمرافعة في قضية كان منتدباً فيها بقرار من المحكمة ولكن لم يكد يستوي على مقعد المحامين الأمامي حتى لفت نظره مشهد مدهش لم يسبق له أن رأى مثله . فقد وجد في قفص المتهمين رجلا بديناً أبيض البشرة مهيب الطلعة مقيدة يداه بسلاسل حديدية سميكة وعليه ملابس زرقاء ولبدة مثل التي يلبسونها في سجن طره . ولما كان القانون يحرم أحضار المتهمين من المسجونين الى الجلسات بقيودهم ، فأن الاستاذ لطفي جمعة بك وقف متأثراً من هذا المنظر ولفت نظر رئيس الجلسة ، وكان أحمد ذو الفقار باشا حينئذ ، الى وجود القيود فوق جسم هذا المتهم ، يبدو عليه أنه أجنبي ،

فأمر ذو الفقار باشا في الحال بفك القيود ثم عاد السكون الى جو الجلسة وجاء دور قضية هذا الرجل الغريب ، ونودى باسمه وكان المرحوم أبو شادي بك هو المحامي المنتدب عنه فتقدم الرجل والتصق بين الجنديين الى قضبان الحديد ولكن أبا شادي لم يكن قد حضر بعد التفت ذو الفقار باشا الى المحامين ثم انتدب الاستاذ لطفي جمعه بك للدفاع عنه في الحال ودفع اليه بدوسيه القضية وأجل دورها الى آخر الجلسة

وهذا الرجل كان خبازاً في سنة ١٨٩٥ في قرية من قرى الصعيد ويدعى « انسطاسي » وأصله من بلاد اليونان وكان يحيا مع زوجته وابنته الصغيرة حياة سعيدة لا يعكرها معكر . ولكن من شأن هذه القرى المنعزلة انها تبعث الملل في نفوس ساكنيها ان لم يكونوا من أبنائها الاصليين ، ولذلك كان هذا المتهم ، يجتمع بأصدقاء له من أبناء جلدته في كل ليلة بمنزل واحد منهم ، وهناك يلعبون جميعاً القمار الى ساعة متأخرة من الليل

وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب يوناني جميل الطلعة . وفي احدى الليالي لاحظ « انسطاسي » أنه ترك مجلسهم عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولم يعد اليهم الا عند الساعة الثانية . فظن أنه خرج لقضاء حاجة من منزله ولم يداخله أي شك من ناحيته . وفي الليلة الثانية تكرر من الشاب ما فعله في أمسه .

واستمر على هذه الحال ليالي متعددة الى أن جالت في نفس « انسطاسي » الشكوك وبدأ يظن أن هناك أمراً بين الفتى المتخلف وزوجته . وكان كلما نهض للانصراف في مثل هذا الوقت من كل ليلة يثور في قلبه ما هو أشبه بالبركان . ورأى أخيراً أن يتثبت من ظنونه بنفسه حتى يعرف الحقيقة

وفي ليلة من الليالي قام الفتى في ميعاده المعتاد وانصرف الى حيث ينصرف كل ليلة. وانتظر انسطاسي قليلا بعد ذلك ثم نهض واستأذن من بقية أصدقائه في العودة الى منزله لشعوره بتعب واجهاد. وعاد ادراجه مسرعاً الى منزله . ودخله في ساعة غير منتظرة ووجد زوجته الخائنة في احضان هذا الشاب فطار لبه وتهدم في الحال صرح سعادته وأخرج من جيبه سكيناً كبيراً وهوى على صديقه الخائن وذبحه كما تذبح الشاة حتى انفصلت رقبته عن جسده

وبعد أن أجهز عليه التفت الى امرأته وطلب اليها في الفاظ مختنقة من الحقد واليأس أن تبقي خبر هذه الحادثة في طي الكتمان وإلا قتلها هي الاخرى . ووعدته مرتجفة بما طلب منها . ولكنه عاد الى نفسه فحدثته أن مثل هذه الزوجة الخائنة لا عهد لها وأنه إن استمر في بيته فلابد أنها مفشية للسر عند ما تصبح في حمى البوليس بين أحضان السلطات . ولذلك نهض من مكانه وخرج من بيته هارباً لايلوي على شيء

ولم يكد يلقي الصباح أنواره على هذا المنظر الرهيب حتى اتصل خبره بالبوليس . وقصت عليه الزوجة ما حدث كما أراد هواها أن تصورها . وأخذ البوليس يبحث عن انسطاسي وطير خبره الى جميع الجهات والى الموانيء المصرية مرسلا اليها صورته وأوصافه واهتمت السلطات أكبر اهتمام بالحادث في ذلك الوقت ولكن عبثاً حاولت أن تعثر عليه وحينما يئس البوليس من العثور عليه تمت التحقيقات في غيبته وقدمت القضية الى محكمة الجنايات التي حكمت عليه غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة ولم تترك محاكمته الى القنصليه اليونانية لأنه كان « رعية محلية »

ثم طال بعد ذلك اختفاء الرجل سنوات عدة ، حتى اعتبرت غيبته حسب أحكام مذهبه الارثوذكسي غيبة منقطعة وأصبح من حق زوجته أن تتزوج من خلافه اذا أرادت ذلك

وهذه الزوجة الخائنة رأت أن استمرارها في القرية بعد أن أصبحت فضيحتها مما يتلوه أهلوها صباح مساء أمر محال . ولذلك هاجرت الى مكان قضت فيه أكثر حياتها ، ولولا خيانتها وإثمها لما انقطع حبل سعادتها، وحملت ابنتها الصغيرة لتحيا معها حياة جديدة في مدينة المنصورة ، آملة أن تنسى الماضي وينسدل بينه وبينها ستار كثيف . وبعد مدة قضتها في المستقر الجديد اتصلت بغير زوجها الهارب وتزوجت منه في النهاية . ومع تقادم العهد أخذت بشاشتها تعود اليها واطمئنانها يستقر في قلبها . وكان كل ظنها ان انسطاسي لم يصبح له أثر في القطر المصري إن لم يكن في العالم بأجمعه



. . . حتى أحاط بهما رجال البوليس من كل مكان . . .

ومضت الاعوام تلو الاعوام ، وأصبحت ابنة انسطاسي الهارب شابة جميلة على أبواب الزواج ، كما ان زوجته الخائنة رزقت أولاداً من زوجها المنصوري الجديد . وبعد عشرين عاماً إلا أشهراً قليلة من حادثة القتل كانت تسير الزوجة في بعض شوارع المنصورة ، واذا بها ترى رجلا في ثياب بالية وقد أرخى لحيته وشحب وجهه ، ولكن ملامحه كلها هي ملامح انسطاسي الهارب . وزاد يقينها بأنه هو زوجها القديم اقترابه منها وملامسته لها ، وحينئذ ارتجفت ارتجافة شديدة ، وظنت أن الرجل قد قام من بين الموتى ، ثم تحققت في النهاية أنه انسطاسي حينما فاتحها الحديث في صوت متهدج ضعيف ، وبعد ان كان فيما مضى وحشاً كاسراً ، اذا به اليوم قد أصبح في انكسار الحمل البريء . وأخذ يستعطفها ويلتمس منها أن تسمح له بأن يحادثها ولو قليلا وأن تحضر اليه ابنته لكي يراها ويقبلها قبلة في جبينها

وأراد مكر هذه الزوجة أن يجاريه في مثل أسلوبه ، فعطفت عليه كعطفه عليها وسكنت من روعه وتواعدت معه على أن يتقابلا في يوم الاحد التالي ، واتفقا على أن يكون موضع المقابلة خلف الكنيسة الارثوذكسية بالمنصورة . وشكرها انسطاسي حتى كاد يلثم يدها . وقبل ان يتركها كرر عليها أن لا تنسى احضار ابنته « انستاسيو » معها لكي يراها ويمتع نظره بها . فوعدته خيراً وتركته ودخلت الكنيسة التي كانت على مقربة منها

وعاد انسطاسي وقد نهض به الأمل وتفتحت أمامه أكمام الحياة بعد ان ظلت عبوسة مدة عشرين عاماً مضت . وفي يوم الأحد التالي ، لبس أفضل ما عنده من ثياب ، وحضر الى خلف الكنيسة ليلتقي بزوجته وابنته « انستاسيو »

وحضرت فعلا الزوجة ، فسألها بلهفة عن ابنته فقالت له أنها آتية الآن من الكنيسة ، ثم لم تمض دقائق معدودات على هذا الموقف حتى أحاط بهما الجند ورجال البوليس من كل مكان، وسلمت الزوجة الخائنة زوجها المسكين الى أيدي القضاء لكي يقتص منه ، فكانت خائنة أولاً وآخراً . ومضى الرجل قبل أن يرى ابنته ، ودموعه مسترسلة على خديه الى حيث يريد به القضاء

ولو ان هذه المقابلة تأخرت لما بعد ذلك أشهراً معدودات فحسب ، لنجي « انسطاسي » وسقطت عقوبته التي كان حكم عليه بها بمضي المدة ولكن هو القضاء ينكل أحياناً بمن لا يستحقون التنكيل ، وينصر من لا يستحقون الانتصار

وكان من أمر محاكمته ، ما رأينا في أول هذا المقال . وبعد ان ترافع الاستاذ لطفي جمعه بك حولت القضية الى دائرة جنايات المنصورة التي حكمت عليه من جديد بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة خمسة عشر عاماً

فيكون مجموع ما قضاه انسطاسي بين السجن والتشريد خمسة وثلاثين عاماً ، وكل ذلك بسبب المرأة الخائنة

الكواكب وكلابهم









الى اليمين : من أعلى الى أسفل

ريموند هاتون الممثل الفكاهي وأمامه كلبه الصغير الذى يصحبه فى كل تنقلاته محمولا فى حقيبة صغيرة

أميل ياننجز الممثل العظيم يحمل كلبين من كلابه نالا جوائز جمة فى معارض الكلاب

فيلدز أحد أساطين الصناعة السينمائية فى هوليوود يداعب كلبه الالمانى الكبير

الى اليسار : من أعلى الى أسفل

كونكلاند الممثل الفكاهي يلقى درساً فى آداب السلوك على كلبه الصغير

جون جيلبرت معبود الملايين من الفتيات فى انحاء العالم يرناه فى حدائق منزله مع كلبه المحبوب

شارل روجرز أحد كواكب شركة باراموت ممتطياً كلبه فى شرفة منزله فى هوليوود





تموت قبل زفافها دفاعاً عن عرضها

وحوش بشرية يختطفون فتاة عذراء ويحاولون الاعتداء عليها ثم يقتلونها ضرباً بالبلط

ذكرت الصحف اليومية حادث تلك الفتاة المسكينة التى قتلها ثلاثة من الوحوش البشرية بعد ان حاولوا عبثاً الاعتداء على عفافها . وفيما يلى تفاصيل ضافية لهذه الجناية الفظيعة

في عصر يوم أول أغسطس كان بعض المزارعين يشتغلون في الحقل في عزبة شركس وهى قرية صغيرة على الضفة الثانية من ترعة المحمودية بالاسكندرية يسكنها جماعة من الفقراء والعمال وفيها ١٥٠ كوخاً حولها حقول الخضراوات

وبينما هم يعملون في الحقل رأوا جثة فتاة صغيرة ملقاة على وجهها وقد هشمت رأسها وتمزقت ملابسها فهرعوا الى شيخ العزبة يخبرونه بما رأوا وأبلغ الشيخ خبر الحادثة الى بوليس محرم بك . فوفد على العزبة رجال المباحث والتحقيق والبوليس السري يبحثون وينقبون

وكانت شخصية الفتاة مجهولة وقد ظهر ان مقتلها أمر غامض يحوطه الابهام ولكن رجال المباحث ما لبثوا أن كشفوا القناع عن سر الجناية واهتدوا الى شخصية الفتاة وقاتليها الآثمين

القتيلة

وتدعى القتيلة دولت حافظ والدها حافظ محمد أفندي البراد بالسكة الحديد ويبلغ عمرها ١٦ سنة وهى فتاة جميلة الوجه ممشقة القامة تسكن مع والديها واخوتها في الحضرة

وكانوا يسكنون قبل ذلك في حي امبروزو ولكن جمال الفتاة ورقة حديثها كان سبباً لمشاكل جمة وبدأت هذه المشاكل منذ سنة تقريباً عند ما بلغت الفتاة أشدها ونما جسمها فكانت مهبط انظار فتيان الحي . وحدث أنها كانت عائدة الى منزلها في ذات مرة فأحاطها فريق من الشبان يعاكسونها فانهالت عليهم بالشتم والتقريع فاضمروا لها السوء واتفقوا على الكيد لها فكانوا يرجمون بيتها بالحجارة ويشيعون عنها اشاعات كاذبة

ولم يجد أبوها لدرأ شرورهم الا ابلاغ أمرهم للبوليس ورفع دعوى ضد البعض منهم لطعنهم في عفاف ابنته . وتوالت الحوادث بعد ذلك فترصد للاب بعض الاشخاص مسلحين بالنبابيت لايقاع الاذى به . وترقب الفتاة اثنان من شبان الحي حتى اذا وجداها في ذات يوم مختلية في بيتها وقد ذهبت أمها الى المستشفى الايطالي للوضع هاجماها في بيتها فاستغاثت وفر المعتديان

عقد الزواج

بعد ذلك تركت العائلة منزلها في امبروزو وانتقلت الى حي الحضرة فهدأت تلك الثورة التي اثارتها ملاحة الفتاة وجاذبيتها

ثم تقدم لخطوبة الفتاة أحمد محمد اسماعيل فراش المحكمة المختلطة في دمنهور فقبلته الفتاة ووالدها وأخذوا يهيئون ملابس الزفاف والجهاز استعداداً للفرح في أواخر أغسطس

الاختفاء

وفي صباح الاحد ٢٨ يوليو تركت الام ابنتها في المنزل وذهبت الى عيادة أحد الاطباء لمعالجة ابنها الصغير وعادت بعد نصف ساعة فلم تجدها في المنزل وأخبرتها اختها الصغيرة أنها ذهبت الى مكتب الصحة لعمل ابره



دولت حافظ القتيلة

وطالت غيبتها ومضت الام تبحث عنها في كل مكان والأب يستقصى دون أن يهتدى الى مقرها حتى ظهرت جثتها بعد أن قتلت هذه القتلة الشنيعة

اما ماحدث منذ اختفائها الى العثور على جثتها فهاك تفصيله كما اتضح من التحقيق والتحريات وشهادة الشهود واعترافات المتهمين

صيدة طيبة !

خرجت الفتاة من منزلها وذهبت الى منزل بعض الجيران غاضبة من أمها فاقامت عندهم يومين ثم غادرت منزلهم وسارت على جسر المحمودية في صباح يوم الأربعاء فرآها في الطريق شخصان هما ياقوت أحمد خفاجة وعلى عيسى

وطمع الاثنان في جمالها وقال على عيسى لزميله أهي صيدة طية !

واتفق الاثنان على اغرائها وجذبها الى منزلها فاشتبكا معها بالحديث وما زالا يحتالان عليها ويستدرجانها في السير والكلام حتى وصلت معهما الى عزبة شركس

وهناك أراد ياقوت أن يستأثر بها ودار بينه وبين رفيقه على عيسى نزاع طويل انتهى بتغلب ياقوت والاستيلاء على الفتاة وأدخلها منزله وهو يوهمها أنه سيذهب للتوفيق بينها وبين أهلها فرضيت الفتاة المسكينة وكان التعب قد أنهك قواها فما كادت تجد منزلا يأويها حتى أوت اليه

وكأن ياقوت أشفق على ضعفها فلم يمسها بسوء وطلب من أمه أن تعتني بها حتى يصالحها أهلها . واستشهد على ذلك ببعض شهود بينهم معلمة تدعى الآنسة حميدة ذكرت انها ذهبت في مساء ذلك اليوم الى منزل ياقوت لترى أمه علبة بودرة من الفضة . فقالت لها أم ياقوت مازحة : ان عندي تحفة أحسن من هذه العلبة المفضضة

ثم أرتها الفتاة وقد جلست بجوار باب المنزل وهي تلبس ثوباً خفيفاً على جسدها وقد خلعت حذاءها وجواربها وأخذت تتناول عشاءها هي حزينة واجمة

الاستيلاء على الفتاة

ولكن علي عيسى الذي انتزع منه ياقوت « صيدته » لم يقنع بان يخرج صفر اليدين فعاد في المساء الى ياقوت وقال له : لقد لبثت الفتاة عندك يوماً بطوله وقد اكتفيت منها فاعطني إياها لتمكث عندي الليلة !

وأفهمه ياقوت انه لن يسلمه الفتاة فمضى على عيسى وعاد في الساعة الحادية عشر مساء ومعه اثنان من رفاقه الصعايدة للاستيلاء على الفتاة بالقوة

أما علي عيسى هذا فهو صعيدي نحيل الجسم شاحب الوجه طويل القامة تبدو على وجهه ملامح الاجرام والوحشية وعمره ٣٥ سنة تقريباً وهو من أهالي الكلح في الصعيد ومن العمال العاطلين

ورفيقاه من الصعايدة العاطلين مثله يدعى أحدهما محمد السيد عبد الرحيم والآخر محمد مصطفى عمارة

وذهب الثلاثة الى قهوة محمد آدم بالعزبة حيث كان يجلس أبو ياقوت وطلبوا منه أن يسلمهم الفتاة وهددوه هو وابنه بالقتل فلم يجد الأب أمام دلائل الشر البادية على وجوههم إلا أن يذهب بهم الى المنزل ويسلمهم الفتاة لينجو من أذاهم وقال للفتاة أن تسير معهم حيث سيذهبون بها الى منزل أهلها

بين براثن الوحوش الآدمية

وسارت الفتاة المنكودة مع الصعايدة الثلاثة وهي مضطربة واجفة لا تدري الى أين يقودونها حتى وصلوا بها الى حقل بعيد عن المساكن

وكان الليل قد انتصف واشتد حلك الظلمات وتلك الضحية التعيسة بين براثن اولئك الوحوش خائرة القوى مهدمة الأعصاب يساورها الفزع والرعب

وهنالك أحاطها الثلاثة وقد سولت لهم أنفسهم الخبيثة أن يعتدوا عليها فلما أدركت غرضهم الشرير بكت وولولت ودافعت عن نفسها طويلا حتى تقطعت ملابسها وتمزق جسدها وأصيبت بخدوش عديدة في فخذيها من أظافر أولئك المتوحشين وهم يحاولون الاعتداء عليها وهي تقاومهم مقاومة عنيفة

ولما عجز الوحوش الثلاثة عن الوصول الى غرضهم انهالوا على رأسها ضرباً ببلطة كبيرة حتى هشموا رأسها وسقطت بينهم قتيلة فتركوها في وسط الحقل وعادوا أدراجهم

وقد عثر المحققون على البلطة على سطح منزل علي عيسى وبها آثار الدماء وهي من الأدوات الحديدية التي تستعمل لكسر الاخشاب زنتها أربع أقات وكانت هذه البلطة قد سرقت منذ شهر من المدعو محمد الوزيري واتهم في سرقتها علي عيسى

واعترف المجرمون الآثمون بفعلتهم الشنيعة ولكن الاثنين الاخيرين قررا ان علي عيسى هو الذي أراد ارتكاب الفحشاء فلما دافعت الفتاة الصغيرة عن نفسها ولم تفرط في عفافها قتلها ضرباً بالبلطة

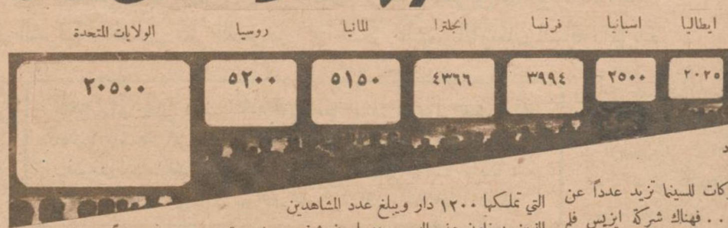
فتاة تصبح فتى

حدث في أواخر يوليو الماضي في فينا حادثة غريبة - ولو أنها ليست الاولى في نوعها . فقد تقدمت الى مكتب الصحة سيدة تدعى مدام س . وهي زوجة أحد كبار موظفي الحكومة النمسوية وذكرت ان ابنتها ايلونكا التي تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً تبدلت أحوالها وشئونها في السنة الاخيرة فلم تعد فتاة بل أصبحت فتى كامل الرجولة ! !

وتولت لجنة من الاطباء فحص هذه الفتاة العجيبة وقدمت تقريرها بأنها أصبحت فتى لا ريب في أمره وقد زالت عنها كل صفات الانوثة وكملت فيها مميزات الرجولة . وهكذا غير مكتب الصحة أوراق الفتاة وسجل اسمها من جديد باسم استيفان

شركات السينما في أنحاء العالم

٥ مليوناً من الجنيهات توقف على السينما



لاد

ركات للسينما تزيد عدداً عن
! . . فهناك شركة ايزيس فلم
ورمسيس فيلم وشركة مصر
ر والشركة العربية وشركة الفيلم

رءوس أموال هـذه الشركات
آلاف من الجنيهات !
ت الافلام التي أخرجتها هذه
نوات الاخيرة لما جاوزت سبعة

ت الذي أصبحت صناعة الافلام
الصناعات وأكثرها ربحاً

س أموال شركات السينما في
٢ مليون دولار أي مايزيد عن
يه

المتحدة ثلثمائة مليون جنيه
ة السينمائية . . وفي أوربا مائتا
مة كما يأتي :

مليون جنيه
مليون جنيه
مليون جنيه
مليون جنيه
ربا — ٣٢ مليون جنيه

ولايات المتحدة

أميركا فهي أقوى شركات العالم
انا موجزاً عنها :
فيلم — ويبلغ عدد دور السينما

التي تملكها ١٢٠٠ دار ويبلغ عدد المشاهدين الذين يدخلون هذه الدور ٢٥ مليون شخص في الاسبوع الواحد — وقد اندمجت مع شركة مترو جلدوين ماير

وهذه الشركة لا تخرج الآن سوى الافلام الناطقة وقد قررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ خمسين فلماً

وتنافسها شركة « اخوان وارنر » ويبلغ عدد دور السينما التي تملكها ٨٠٠ دار وقد اندمجت مع شركة فرست ناستيونال وقررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ سبعين فيلماً ناطقاً

وتليهما شركة بارامونت وكان رأس مالها في سنة ١٩٢٥ أربعة ملايين دولار فأصبح في سنة ١٩٢٧ ثمانية ملايين

ولهذه الشركة دور للسينما في كل أنحاء العالم

في أوربا

أما في أوربا فان المانيا هي الدولة الوحيدة التي استطاعت أن تجاري أميركا في صناعتها وللسينما في ألمانيا اتحاد عام يشمل صناع الافلام والمخرجين والممثلين ومصانع التصوير والعمال الفنيين وكتاب العناوين ومروجي الافلام الخ

وكان عدد دور السينما في ألمانيا ٢٧٩٩ داراً في سنة ١٩١٨ فيها ٨٠٣٥٠٨ مقاعد فأصبح عددها في سنة ١٩٢٨ — ٥١٥٠ داراً عدد مقاعدها مليون وسبعمائة وسبعون ألفاً !

وبلغت عدد الافلام التي أخرجتها ألمانيا في سنة ١٩٢٨ — ٢٢١ فلماً وهذا علاوة على ثمانمائة فلم علمي

وتساعد الحكومة الالمانية صناعة السينما مساعدة فعلية صادقة

وأكبر شركات المانيا هي شركة أوفا ويبلغ رأس مالها ٤٥ مليون مارك

ولما انتشرت صناعة الفيلم الناطق قامت في المانيا شركتان لتمثيل هذه الأفلام وهما شركة تونبلد سندكانت ورأس مالها مليونان ونصف مليون مارك وشركة كلانج فيلم

أما في فرنسا فقد كانت شركة باتيه أكبر شركات السينما في العالم قبل الحرب ثم تدهورت واكتسحتها الشركات الاميركية وقامت في هذه الأيام تحاول النهوض من كبوتها

وأكبر شركات الفيلم في فرنسا الآن شركة فرانكو فيلم ورأس مالها مليون و مائتا ألف جنيه وشركة أوبير وشركة سينارومان

وتبلغ عدد دور السينما في فرنسا أربعة آلاف دار وقد أخرجت فرنسا في سنة ١٩٢٨ أربعة وتسعين فلماً

أما في انجلترا فقد نهضت صناعة السينما نهضة عجيبة عندما أصدرت الحكومة أمراً يقضي على أصحاب دور السينما بأن يكون جزء معين من الافلام التي تعرض في دورهم أفلاماً انجليزية

وهكذا بعد أن كان عدد الافلام التي أخرجتها الشركات الانجليزية ٢٠ فلماً سنة ١٩٢٧ بلغ ٩١ فلماً في سنة ١٩٢٨

أما في روسيا فالسينما محتكر للحكومة وقد أخرجت حكومة السوفيت في سنة ١٩٢٨ ١١٩ فلماً روائياً و١٤٠ فلماً علمياً وأنشأت معملين كبيرين للتصوير أحدهما في موسكو والآخر في كيف

ويحاول موسوليني ان يصنع المعجزات لأحياء الفلم الايطالي

في آسيا

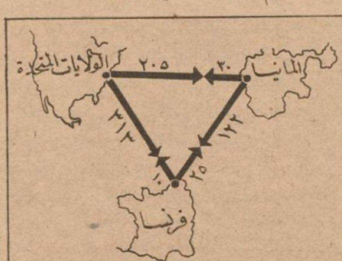
ولا توجد في آسيا إلا مملكة واحدة تنعم بشركاتها الوطنية وهي اليابان فان فيها ١٨ شركة سينما واثني عشر استيديو

في افريقية

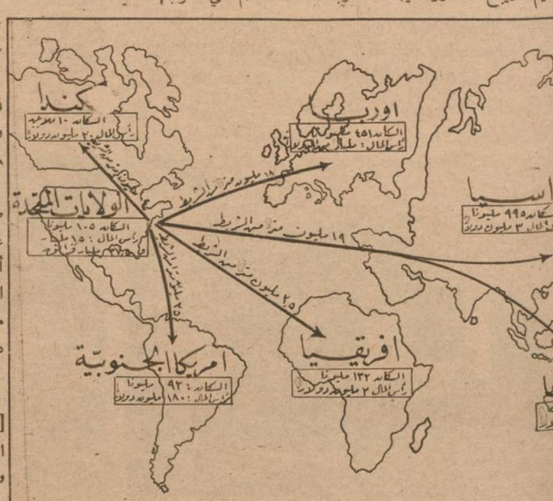
اما في افريقية فلا أثر لشركات السينما الا في مصر ويبلغ عدد هذه الشركات عشراً وعدد الافلام التي أخرجتها في سنة ١٩٢٨ فلماً واحداً لا ثاني له ! !

المانيا	٢١٢ فيلماً
روسيا	١٢٠ فيلماً
بلاد مختلفة	١٠٣ أفلام
فرنسا	٩٤ فيلماً
انجلترا	٩١ فيلماً
اسكندنافيا	٤٥ فيلماً
اليابان	٥٠٠ فيلم
الولايات المتحدة	٨٠٠ فيلم

مقارنة بين ما أخرجته أهم البلاد من الافلام في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]
الافلام المتبادلة بين فرنسا والمانيا والولايات المتحدة في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]
الافلام الاميركية في العالم وما ينفق على الصناعة السينمائية بالدولار

لصوص الصحراء

مطاردة عنيفة تستمر اسبوعين بين هجانة الحدود وقطاع الطريق فى الوديان والجبال بالصحراء الشرقية . القبض على اللصوص والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة

فى ٢٨ يوليو الماضى عقدت المحكمة الجنائية العليا المشكلة فى مركز الصف لمحاكمة عصابة اللصوص التى عبثت بالامن فى الطريق الموصل بين هليوبوليس والسويس . وان قصة هذه العصابة من أعجب القصص واعجب نواحيها تلك المطاردة العنيفة التى دارت بين اللصوص وهجانة الحدود فى الصحراء الشرقية

كان زعيم عصابة اللصوص اعرابياً شريراً يدعى مسلم فالح الصقيري وقد سطا في ليلة ٢٤ دسمبرسنة ١٩٢٨ ومعه أحد زملائه المدعو سليمان ارملان على خيمة مصلحة المساحة بالكيلو رقم ١١ على طريق السويس وأطلق النار على حارس الخيمة ثم استولى عنوة على منظار زايس وملابس وفرّ مع زميله وتوغلا في الصحراء

وبينما هما يمعنان في الفرار التقيا في جوف الصحراء باعرابيين من اشرار الحجاز ارتكبا في بلادهما أفظع الجرائم ولما طاردتهما هجانة حكومة الحجاز وضيقت عليهما المسالك التجأا الى صحراء مصر الشرقية ويدعى احدهما « جلد اللعين » والآخر « طلاق اللهيب »

ووحد اللصوص الأربعة قواهم وما زالوا يغذون السير بين كثبان الصحراء حتى أمسى عليهم المساء وقد وصلوا الى حاجر أطفيح بمركز الصف فانقضوا على حارس الحاجر وامعنوا فيه ضرباً ثم شدوا وثاقه وباتوا بجواره الى مطلع الفجر

وكانت حادثة سرقة مهمات وأدوات المساحة قد ابلغت الى الامباشى بشير محمد من قوة هجانة الحدود فقام بداوريته يقتفي أثر اللصوص حتى وصل الى مركز الصف وعلم بانهم أقاموا فيه ليلتهم فاستمر يطاردهم في دروب الصحراء الى أن وصل الى بئر ماء في وسط الصحراء وعنده اعرابيان يستقيان ولما استعلم منهما عن اللصوص اخبراه أنهما قابلاهم وانهم مسلحون ببنادق من طراز موزر ويحملون معهم الاشياء المسروقة

واستأنف الهجانة اقتفاء الأثر الى ان وصلوا الى جبال عالية وأقبل الليل فعسكر الهجانة في سفح الجبل الى ان يشرق النهار

وكان اللصوص قد اعتصموا بقمة الجبل فلما رأوا رجال الهجانة في أسفل الجبل صبوا عليهم سيلا منهمراً من الرصاص وتحصن الهجانة في موقفهم وقابلوا النيران بمثلها

واستمر اطلاق النار مدة ثم كف اللصوص عن الضرب فسكت رجال الهجانة وظلوا في مكانهم حتى طلع الفجر فتسلقوا الجبل في حذر وحيطة ولما بلغوا قمته وجدوا بعض المسروقات ملقاة على الجبل ولم يجدوا اللصوص الذين انتهزوا فرصة الظلام ففروا هاربين

وهمّ الاومباشي بمطاردتهم ولكنه وجد ان المئونة الموجودة معه قد نضبت ولم يكن قد تزود بزاد يكفيه أياماً طويلة لانه لم يحسب حساباً لهذه المطاردة الطويلة

وفي أول يناير قامت قوة كبيرة من الهجانة تحت قيادة اليوزباشي محمود افندي فهمي عبد الرءوف وقصدت الموضع الذي حدثت عنده المصادمة بين الهجانة واللصوص . وانطلقت تتبع آثار اللصوص بين الجبال والوديان

وفي الوقت نفسه أبرق الاميرالاي شتوند قائد الهجانة الى نقط أساس الهجانة في مرسى تلمل وفي غبة البوص من أقسام البحر الاحمر بأن تحاصر جميع الطرق وتطوق مسالك الصحراء ودروبها وتسد وديانها حتى يستحيل على العصابة الفرار الى الاقاليم الشرقية

وفي الحال قام صنفان من الهجانة من مرسى تلمل وغبة البوص فحاصرا طرق الصحراء وطوقا منافذها

وكان اللصوص يهيمون في الصحراء محاولين الوصول الى البحر الاحمر والفرار الى بلاد العرب وقد ساعدهم منظار زايس المكبر (التلسكوب) على النجاة من أيدي مطارديهم اذ كانوا يكتشفون به مكان الداوريات عن بعد سحيق فيتحاشون الاصطدام بها ويتخذون الاحتياطات لاحكام الهرب

ولكنهم لم يفلحوا في الوصول الى البحر الاحمر إذ كانت الطرق الموصلة الى سواحله محاصرة مسدودة فلما يئسوا من الفرار عادوا أدراجهم الى وادي النيل

وفي ٥ يناير وصل اليوزباشي عبد الرءوف برجاله الى عزبة سمو الامير يوسف كمال في وادي القشاش وهناك اهتدى على آثار أقدام اللصوص فوق رمال الصحراء فانطلق يتعقب هذه الآثار وأخذ دليل الهجانة ـ وهو أعرابي من سكان الصحراء البارعين في قص الاثر ـ يفحص تلك الآثار وقد تبين له من فحصها انها لأربعة أشخاص يلبس أحدهم نعلاً جديداً والآخر يلبس في أحدى قدميه نعلا قديماً وقدمه الثانية عارية والثالث والرابع حفاة الاقدام .

وأيقنت القوة انها سائرة في أثر اللصوص تماماً فضاعفت سرعتها وأبرقت الى مصلحة الحدود بأن اللصوص أصبحوا في حكم المقبوض عليهم

وفي ٦ يناير وصل اللصوص الى مزرعة في الطريق نزلت فيها قافلة من الاعراب فهاجم اللصوص القافلة وسرقوا من أصحابها أربع ناقات عنوة بعد أن هددوهم ببنادقهم

وامتطى اللصوص الابل وساروا بها ليلا ونهاراً ينهبون الارض ويطوون الصحراء طياً فنجوا من مطارديهم بعد أن كانوا على وشك السقوط في أيديهم وقد أنهكهم السير وخارت قواهم

ووصلت العصابة الى جهات صخرية وعرة المسالك يصعب ارتقاؤها وأيقنت انها ضللت رجال الحدود ونجت من قبضتهم

وأدرك الهجانة اللصوص في تلك المنطقة الصخرية وكان اللصوص قد صعدوا الى قمة الجبل فصعدت الهجانة في أثرهم حتى وصلت الى أعلى الجبل وهناك هبط اللصوص الى الوادي الواقع خلف الجبل بطريقة عجيبة فقد نزلوا من مهبط وعر المسالك شديد الانحدار تتعثر فيه الابل وهبطوا الى الوادي بسرعة مدهشة وجرأة جنونية كأنهم قطع من الجلمود يحطها السيل من فوق الجبل

ولم يستطع رجال الحدود مجاراتهم في هذه المجازفة الجنونية بل لبثوا يمهدون المهبط ويضعون الاحجار على شكل سلم نزلت عليه الهجن . وبينما هم يقتفون أثر اللصوص هطلت الامطار بغزارة وانهمر السيل الجارف فغمر الوادي واكتسح معه الآثار التي تركها اللصوص

ولكن ذلك لم يفت في عضد المطاردين بل لبثوا يجوبون الصحراء حتى وصلوا الى موضع من الجبال الواقعة في مرسى تلمل مغطاة أرضها بالجليد فلم تستطع الهجن السير فيه

أما اللصوص فانهم بعد أن أمنو مطاردة الهجانة خففوا سرعة فرارهم وكانت احدى قد نفقت في الطريق

وأقامت العصابة تستريح من ذلك الفرار الشاق وأيقن عند ذلك اللصان الحجازيان «جلد اللعين» و«طلاق اللهيب» أن هجانة مصر أنكى وأقوى مراساً من هجانة الحجاز فآثرا أن يعودا الى بلادهما بعد ما قاسيا الويلات في الايام القليلة التي قضياها في مصر يهيمان في الصحراء

أما اللصان الآخران وهما مسلم فالح الصقيري وسلمان سالم أرملان فقد عادا بالابل الثلاثة الباقية الى مواطن قبيلة الحويطات وباعا هذه الابل بثمن بخس الى أحد رجال القبيلة

ولكنهما لم يهنآ بالحرية بعد ذلك طويلا إذ ما لبثت قوات الحدود أن دهمتهما وألقت القبض عليهما وضبطت الابل المسروقة وقبضت على الاعرابي الذي اشتراها وأخفاها

وبدأت محاكمة اللصوص في ٢٨ يوليو في مركز الصف فحكم على اللصين بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على حمدان محمد الذي أخفى الابل المسروقة بالسجن سنتين



اللصان مكبلان بالحديد وحولهما رجال الهجانة



المكان الذي عقدت فيه المحكمة الجنائية العليا لمحاكمة اللصوص

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الريس صديق عبد الله الشنجيري منقذ آنا موليز

تحاول خنقه وينقذها

شهامة بحار مصري

«أنا موليز» فتاة تشيكية في الخامسة والعشرين من عمرها تشتغل موسيقية في قهوة بشارع المهدي أكثر زبائنها من الجنود الانجليز، وقد تعلقت «موليز» بهوى واحد منهم يدعى «جاك» بادلها الحب زمناً ثم أعرض عنها فلجأت الى ما يلجأ اليه أمثالها من الساذجات الغريرات وهو الشروع في الانتحار بأن ذهبت في منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الاحد الماضي ٤ اغسطس الى الجزيرة ونزلت الى شاطىء النيل من السلم المؤدي الى صندل شركة كوك الراسي على بعد مائتي متر تقريباً جنوبي كوبري قصر النيل على الضفة الغربية ثم سارت مسافة سبعين متراً فتوارت خلف شجرة وأخرجت من حقيبتها رزمة خطابات مزقتها واحداً واحداً وألقت قصاصاتها في اليم فكانت السبب في نجاتها

وتفصيل الأمر انها عندما ألقت تلك القصاصات لفتت بها نظر صديق عبد الله الشنجيري «ريس» الصندل المذكور وقد كان جالساً على ظهره في جماعة من اخوانه فلما شاهدوا القصاصات تطفو على وجه الماء تكسوه بطبقة بيضاء جعلوا يتساءلون عن مصدرها فما لبثوا أن رأوا الفتاة اليائسة تلقي بنفسها في اليم من وراء الشجرة التي كانت مختبئة خلفها

ولكن الشهامة لا تعدم نصيراً، وسرعان ما فطن الريس صديق للموقف حتى كان قد ألقى بنفسه في اليم بثيابه هو الآخر فسبح السبعين متراً التي كانت بينه وبين الفتاة وأدركها وقد خارت قواها وبدأت تغوص في الماء ولكنها كانت ما تزال واعية فقاومت منقذها وحاولت خنقه من عنقه فكان من حضور ذهن هذا الشهم أن عضها في ذراعها القابضة على عنقه عضة «سيبت مفاصلها» فانفرجت يدها عن عنقه وبذلك تم له انقاذها

وقد علمنا أن مأمور قسم عابدين الهمام كتب الى ولاة الأمور يطلب مكافأة الريس صديق الذي ننشر صورته هنا

حادثة ظريفة

في منتصف ليلة الجمعة الماضية دخل على الضابط النوبتجي بقسم الازبكية خواجة في الخمسين من عمره أو يزيد، احمر الوجه أمرده (مكلبظه)، ممسكا قبعته بيده اليسرى وملوحا في يده اليمنى برخصة، ثم ابتدر الضابط قائلا: «لقد أخذت هذه الرخصة من السائق الذي أوصلني الى هنا وأريد أن أحتفظ بها حتى يأتي السائق في الصباح الى منزلي فأعطيها له مع أجرته»

ولاحظ الضابط أن جنابه «مبسوطشويه» فجعل يستدرجه في الحديث الى أن قال الخواجه «انني أخذت الرخصة لان أغلب هؤلاء السائقين لصوص وأخشى أن يكون هذا السائق منهم ويسرقني»

فلما طلب منه الضابط أن يدفع الاجرة الى السائق ويصرفه ما دام خائفاً منه تبين أنه — أي الخواجة — ليس معه نقود بالمرة، وانه قد ابتكر هذه الحيلة ليتخلص من أجرة العربة، كما ظهر أنه روسي من رعايا الحكومة المحلية، فحرر له محضر بالواقعة

حرامى الحلة

هو محمد محمد قطب، لص قديم في الحلقة الرابعة من عمره، خبيث الوجه غائر العينين، سطا على منزل بجهة البغالة بالسيدة زينب في منتصف الساعة الخامسة من صباح أحد الأيام وصعد الى الدور الخامس من المنزل فلم يجد أمامه إلا «حلة» ما كاد يحملها ويهم بالفرار بها حتى استيقظ السكان فجروا وراءه صائحين «حرامي حرامي» ولكنه من فرط «تلامته» حمل «الحلة» ونزل يعدو بها على السلم حتى وصل الى الدور الثالث وكان سكانه قد استيقظوا على الصياح وفتح أحدهم الباب فالتقى باللص وجهاً لوجه فقبض عليه وساقه الى البوليس حيث حرر ضده المحضر ووجدت له عدة سوابق سرقات من هذا القبيل فقررت النيابة إحالته الى محكمة الجنايات لدور شهر أغسطس الجاري حيث ينتظر أن «يأخذ سنتين في هذه الحلة»

ذيول

حادث سرقة دار الكتب

وقفنا بالقارىء في العدد الماضي عند حد تفتيش دكان الشيخ حسنين محمد الزبداني تاجر الكتب والعثور فيها على نحو ٢٥ مجلداً من مسروقات دار الكتب

وقد علمنا أن تفتيش منزل هذا الشيخ حسنين قد أسفر عن العثور على عدد كبير من الكتب المسروقة فبلغ مجموع ما استرد من الثلاثمائة والعشرين مجلداً التي سرقت خمسة وثمانين حتى الآن

كذلك قبض بوليس المباحث على شخص كان يشتغل كاتباً عند أحد المحامين له سابقة في سرقة بعض الكتب من مكتب المحامي الذي كان يشتغل عنده وتنطبق أوصافه على الاوصاف التي أعطاها الشيخ حسنين عن الشخص الذي قال انه باع له الكتب المسروقة

ونمى الى البوليس أن رجلا يدعى أبو طالب عبد الله كان يشتغل كاتباً عند الشيخ حسنين وينسخ له ولغيره كتباً قديمة من دار الكتب وانه قد يستطيع ان يفضي بمعلومات تنير الطريق أمام المحققين في هذه الحادثة التي ما تزال غامضة حيث لم يستطع البوليس بعد اكتشاف طريقة اخراج هذه الكتب من الدار

وبينما كان أحد رجال البوليس يقود أبا طالب الى وكيل النيابة لأخذ أقواله سقط الرجل أمام غرفة البكباشي فريزر ومات لساعته

بهر الحوادث

موت طبيعي يتراءى جريمة ذبح

في صبيحة يوم الاثنين الماضي (٥ أغسطس) تلقى بوليس قسم عابدين إشارة تليفونية بأن سيدة انجليزية وجدت مذبوحة في شقتها في المنزل رقم ١٥ بشارع سليمان باشا فطير الخبر الى حكمدارية العاصمة، فلم تمض إلا برهة وجيزة حتى امتلأ بيت الانجليزية برجال الأمن من بوليس ونيابة، ولكن شمس ذلك اليوم لم تغب حتى تبين ان الوفاة عادية أو بالقضاء والقدر — ما شئت سمها

وجلية الأمر أن «اثيل ماري كروكفورد» وهي سيدة في العقد السابع من العمر كانت تعاشر المرحوم المستر «كنجستون» الذي توفى في شهر فبراير الماضي تاركا «وليفته» بغير ما أهل ولا ولد وانما خلف لها الصيدلية التي يراها القارىء في الصورة بجانب المنزل الذي وقعت فيه الحادثة

وأضجرت السيدة وحدتها فعكفت على الخمر ظناً منها أنها مستطيعة بواسطتها ان تنسى همومها — أو ما خيل اليها انها هموم — ولكنها لم تشعر إلا وقد أدمنت معاقرة بنت الحان

وفي ليلة الحادثة دخلت المرحومة الى شقتها في منتصف الساعة التاسعة مساء والظاهر انها أفرطت في الشراب فأصيبت بنزف الدم من رئتيها فذهبت الى المطبخ لتحاول وقفه وهناك خارت قواها وسقطت على الارض واصطدم رأسها بشيء صلب فجرحت جروحاً كانت السبب في الظن بأنها ماتت مذبوحة، ولكن المعاينة والتحقيق اللذين أجراهما البوليس والنيابة والفحص الطبي وتشريح الجثة كل ذلك أثبت ان لا جريمة ولا ذبح

وهكذا ظهر أن القبة لم تكن إلا حبة



الصيدلية التي تملكها أثيل كروكفورد

ماذا يصنع

عجائب العادات في دفن المو



[في أعلى]

دفن الموتى في انام

يقيم أهالي انام فوق قبر الميت ضريحاً من الغاب الهندي (البامبو) – كما ترى في الصورة – مماثلا لمنزل الميت حتى تطمئن فيه روحه فلا تعود الى منزله لتزعج أهله الاحياء

[الى اليسار]

قبر في جاوة

يصنع الجاويون قبور موتاهم من البوص الهندي وينصبون في أعلى القبر تمثالا من الخشب يمثل رأس الميت وفوقه سقف من البوص المكسو بالحشائش كما ترى في الصورة



لا تكاد تفيض روح الانسان حتى يصبح جسده اللين الناعم جيفة منتنة يدب اليها بسرعة مخيفة وقديماً كان الناس ينظرون الى الجثة الهامدة نظرهم الى دنس يزيد عن كل

فكان الفنيقيون في عصر لوسيان يهجرون المنزل الذي يموت فيه الميت شهراً كاملا لا تطأه قدم انسان ولا تفتح فيه نافذة أو باب وكانوا يقضون على الشخص الذي ألقى نظرة على جسد الميت بأن يعتكف في حجرة مظلمة يوما كاملا بعيداً عن أنظار الناس

وينفر أهالي جزائر المحيط الهادي من مرور الجنازة في قرام فاذا مات في احدى القرى ميت لا بد لجنازته من المرور في شوارع القرية فان هذه الشوارع يخمدون كل نار في منازلهم أبوابها ونوافذها ويعمدون الى الصمت العميق حتى الجثة . أما القرى الاخرى فانها لا تسمح بمرور فيها بل يدور به حاملوه من خارج القرية حتى الى المقبرة

ويعتقد المادريون — سكان جزائر بحار الجنوب أن الميت حقود شرير يتمنى إلحاق الاذى بالاحياء الذي يموت يحقد على أخيه الحي والاب يود هلاك ابنه تسم ابنتها . . ولذلك يفرّ الاحياء من الاموات من شرهم وأذاهم

فاذا مات ميت بمرض معد وأصيب بعده أحد بذلك المرض اعتقدوا أن الميت هو الذي أصاب القريب بعد موته حقداً منه

وتعتقد بعض القبائل أن عين الميت عند ترسل نظرات قاتلة تبعث المرض والسقم في ولذلك فعند ما يرون المريض يجود بروحه وجهه الى الجدار حتى لا يلقي نظراته على أحد الحاضرين

وكان الرومان يغطون وجوه الموتى بأقنعة الشمع ونسج على منوالهم في ذلك أهالي تراقيا وفينيقيا وبابل

أما قبائل الهنود في اميركا الجنوبية فانهم يسدون الميت وأذنيه وأنفه بقطع من القطن حتى لا يخرج من تلك المنافذ ويحيق بالاحياء

ومن العادات الغريبة عند الصينيين والـ وسكان جبال الهند أنه عند إخراج الميت من المنزل يخرجونه من ثغرة يفتحونها في الجدار ويسدونها ذلك ولا يخرجونه من الباب . وذلك لمنع الموت من العودة الى المنزل بعد أن دخله أول مرة فاذا عاد فانه يجد الذي خرج منه جداراً مسدوداً فلا يستطيع الدخول

ويسير موكب الجنازة وحوله المشيعون يقرعون الطبول وينفخون في المزامير ويحدثون ضجة مروعة



جنازة في نابولى

فوق هذا الكلام يساراً صورة جنازة غريبة في شوارع نابولي بايطاليا عضو في جمعية سرية من الجمعيات الايطالية القديمة ولذلك ترى نعش مغطى ببساط عليه شارات الجمعية ورموزها وحوله اعضاء الجمعية في مقنعين باقنعة شبيهة باقنعة جمعية كوكلوكس كلان الاميركية



مقابر الهنود الحمر

الى اليمين : صورة مقبرة من مقابر الهنود الحمر بالقرب من بشيلي في أميركا الجنوبية وقد أقيم فوق كل قبر عمود من الخشب المنقوش ويرى القارىء بين القبور هندياً يتلو صلاته على قبر

الاحياء بموتاهم

واقامة قبورهم فى أنحاء العالم

... الآذان قاصدين بذلك أن يبعدوا الارواح الشريرة التي تتوافد حول الميت لاستقباله !

ومتى تم الدفن فانهم يعودون راكضين بكل قواهم كأنما شياطين الارض بأسرها تطاردهم !!.

وليست عادة الفرار بعد الدفن مقصورة على الصين وبلاد الشرق الاقصى بل هي موجودة أيضاً في بعض قرى بافاريا بألمانيا إذ لا يكادون ينزلون التابوت عن عربة الموتى حتى تعود الخيل بالعربة تنهب الارض نهباً وتدور في منعطفات وطرق متعرجة كأن سائقها يريد تضليل أعداء يطاردونه !



[في اعلى]

جناز بوذى فى اليابان

يقيم اليابانيون جنازاً عن أرواح موتاهم فتضع أسرة الميت فوق المذبح أصنافاً من المواد الغذائية التي كان يستطيبها الميت وأنواعاً مختلفة من أدواته التي كان يستعملها وتحمل هذه الادوات بعد انتهاء الجناز الى القبر فتدفن مع صاحبها . ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الجنازات وقد جلس أهل الميت بجانب المذبح



[الى اليمين]

ميت هندى

ميت هندي سجن على فراشه وقد طلى بدهان عطري أبيض وجلس حوله أهله وأقرباؤه يصلون ويتضرعون

وكان قدماء المصريين يضعون مع الميت في قبره كل أدوات منزله وصيده ولهوه معتقدين بأنه سيعود الى الحياة في الدار الآخرة فيجد حوله الاشياء التي كان يستعملها في حياته الدنيا

ولكن قدماء الاشوريين كانوا أكثر من ذلك تفكيراً في مستقبل الميت وأقسى على الاحياء . فاذا مات سيد عظيم فانه يدفنون معه في قبره زوجاته وحظاياه وجواريه وعبيده بعد أن يقتلوهم حتى يأتنس بهم الميت في قبره !!

وعلى العكس من ذلك سكان أوربا الوسطى الذين ما يزال بعضهم حتى الآن يضع فوق قبر الميت حجارة ثقيلة حتى تستقر روحه في القبر ولا تستطيع الخروج منه .

أما الاستراليون الوطنيون فانهم يطوون الجسد على بعضه حتى تتهشم السلسلة الفقرية قبل وضعها في الشجرة المحفورة التي هي مرقد الميت الاخير ومنهم من يحرق أظافر الميت وينزع أظافر إبهاميه وقدميه

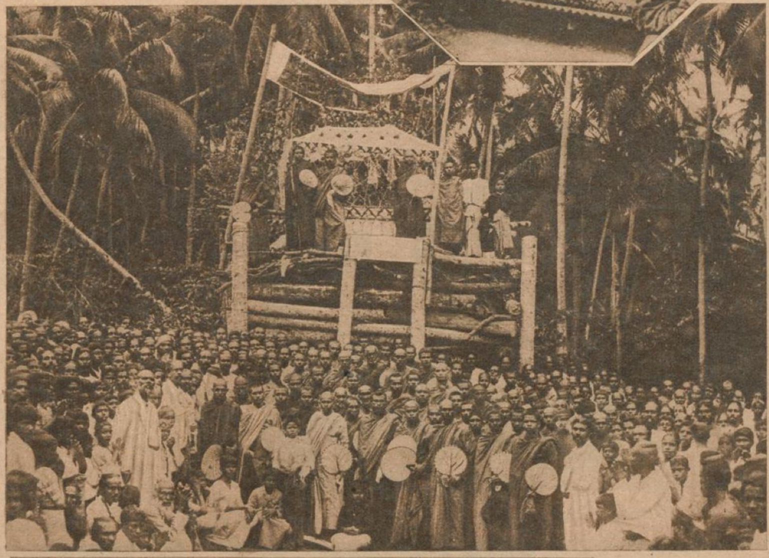
ومن عادات قبائل الاشانتي انها تغرز في عنق الميت خنجراً ماضياً يغوص حتى مقبضه وتنزع قبائل الايبون قلب الميت ولسانه

ولعل أشنع العادات في دفن الموتى هي العادة التي يتبعها زنوج كوكا بجوار بحيرة تشاد فانهم يفصلون رأس الميت عن جسده ويضعونها فوق قبره. فاذا كان الميت رجلاً وضعوا رأسه على فراش من القش واذا كان امرأة وضعوا رأسها في وعاء كبير

ولكل شعب عادة يتبعها بعد العودة من دفن الميت وأكثر تلك العادات انتشاراً استحمام المشيعين لتطهير أجسادهم من أثر الموت ويغالي الروسيون في ذلك فلا يكتفون بالماء بل يتناولون قطعاً من الفحم ويلقونها خلف ظهورهم وهم يتمتمون بأدعية في اثناء استحمامهم

والصينيون يجتازون لهباً من النار المشتعلة في حشائش يابسة وأما المنغوليون فيسيرون حافي الاقدام على حجارة ساخنة

ويرى القارىء على هــذه الصفحة والصفحة المقابلة بعض الصور عن العادات الغريبة في دفن الموتى في مختلف البلدان





حرق الموتى عند الهنود

الى اليسار: من عادات الهنود أن يحرقوا موتاهم بعد موتهم وقد أخذ هذه العادة منهم كثيرون من الاوربيين الذين يوصون بحرق جثثهم بعد موتهم وحفظ رمادها في قنينة تبقى لدى أهل الميت . ويري القاريء الى يمين هذا الكلام صورة حفلة دفن هندية وقد وضع الميت على فراش من الخشب المزين بالاقمشة المزركشة فوق ألواح من الخشب وحوله أقرباؤه ورؤساء الكهنة وقد اجتمع المشيعون ينتظرون انتهاء الصلاة لوضع النار في الاخشاب واحراق الميت

تزيين الميت فى الهند

الى اليسار: يكفن الهنود موتاهم قبل حرقهم بالازهار والورد وترى في الصورة ميتاً محاطاً بعقود الورد والريحان وحوله أهله يودعونه الوداع الاخير

كيف تصنع السجائر ؟

زيارة لاحد مصانعها الكبرى

نرى السجائر تتداولها الأيدي كل آن ، وفي كل الأمكنة : في المنزل ، والشارع ، والنادي ، والقهوة ، والسيارة ، والترام . ولكن هل فكر كثير من المدخنين في الوقوف على الطريقة التي تصل بها السجارة الى أيديهم بعد أن كانت جزءاً من أوراق التبغ ؟ نظن ان الجميع يجيبون بالنفي ، ولذلك أردنا أن نزور أحد المصانع الكبرى التي تقدم أكبر مقدار من السجائر المصرية للبلاد المختلفة

يستورد المصنع الذي زرناه الدخان أوراقاً من اليونان ويحضر إليهم في صناديق خشبية محاطاً بوسائل واقية كي لا يتغير طعمه بتغير الحرارة أو بنفوذ شيء أجنبي اليه ، اذ من خواص الدخان أن أقل شيء يخلط به يغير طعمه ما عدا الحشيش

وبعد فتح الصناديق يوزع ما فيها من أوراق الدخان على قسم من العمال يسمى « قسم الدبارة » ومهمتهم فك الأربطة التي تحوط كل رزمة من الرزم ، وتفريق الأوراق

فاذا تم هذا العمل أرسلت هذه الاوراق الى قسم من العمال يسمى « قسم التفتيح » ومهمته تفتيح الاوراق المطوية وفرزها ، وعزل الفاسد منها الذي لا يصلح للفرم ويغير طعم السجائر اذا أضيف اليها

وبعد ذلك ترسل الاوراق الى قسم آخر من العمال يسمى « المطرح الحرمان » ولا ندري لهذه التسمية معنى ، ولكن مهمة هؤلاء العمال أن يقوموا بفرز أوراق الدخان الآتية من قسم التفتيح وعزل كل نوع من أنواع الدخان عن غيره كي يهيأ للفرم

ومما لاحظناه في هذه الاقسام الثلاثة أن عمالها من أسوأ العمال صحة ، وذلك على ما نظن بسبب رائحة أوراق الدخان التي ضاق صدرنا منها عند طوافنا هذه الاقسام

وبعد عملية الفرز التي يقوم بها عمال « المطرح الحرمان » تؤخذ الاوراق الى ماكينات الفرم وهي نوعان : نوع بسكينة واحدة ، ونوع بسكينتين . وتوضع الاوراق في هذين النوعين من الماكينات في صندوق علوي وتكبس كبساً جيداً وعندما تدور الماكينة تقطع السكينة الاوراق قطعاً عرضياً بنظام تام . ويقف أمام كل ماكينة شخصان أحدهما لوضع الاوراق وكبسها في الصندوق العلوي ، والآخر لتلقي المفروم ووضعه في قفف أو صناديق فارغة

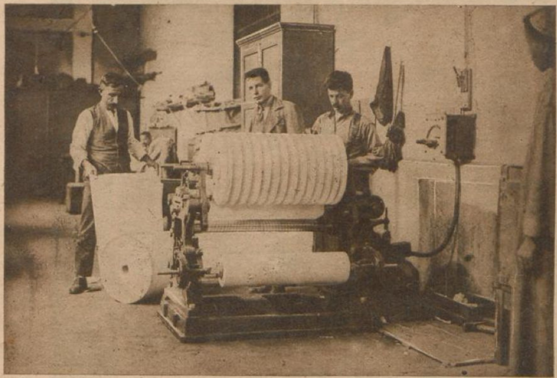
ثم يذهب بالمفروم الى العمال الذين يصنعونه باكو أو علباً مختلفة . وهم ثلاثة أقسام : قسم يسمى (الاتيكته) ويصنع فيه العامل الباكو بيده بواسطة ميزان صغير يوزن فيه القدر الذي يحتوي عليه الباكو من الدخان . ويقوم بهذه العملية صبي واحد يعاونه صبي آخر في أخذ الموزون واعداده باكو بسرعة ومهارة فائقتين



بعض عمال قسم التفتيح بمصنع الدخان

وقسم يصنع الباكو أيضاً ، ولكن لا بيده كالقسم الاول ، بل بواسطة ماكينة تقوم بعملية الوزن وصنع الباكو بسرعة خمسين باكو في الدقيقة . ويمتاز هذا الباكو الذي يصنع في هذا القسم بأنه لا يحتاج بعد ذلك الى عملية لصق الاوراق الزرقاء التي تحيط به عادة بخلاف القسم الاول

أما القسم الثالث فهو الذي يقوم باعداد الدخان سجائر . وهو يحتوي على ستين ماكينة متوسطة الحجم ، في أعلى كل منها صندوق يحتوي على مروحة تطرد الدخان المفروم الى أسفل فينزل في شبكة ضيقة يتناثر منها فوق آلة رحوية تدفع به الى مشق ضيق مستطيل في أسفله شريط من الورق الابيض يبلغ عرضه سنتيمترين ونصفاً ، وهو متصل بقرص من الورق يدور في طرف الماكينة ، فيأتي الشريط ويمر على آلات رحوية خاصة فتطبع عليه اسم المصنع ونوع الدخان الذي تحويه السجارة ، ثم يذهب الى حيث الشق المستطيل فيتناثر عليه الدخان بكمية معلومة ؛ ثم يسير الى حيث الآلة التي تلفه وتلصق جانبيه بواسطة النشا الموضوع في آلة أخرى على شكل وعاء بهذه الماكينة



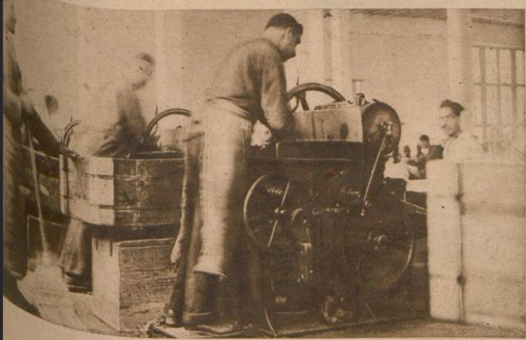
آلة لقص ورق السجائر أقراصاً

وفي هذه الحال يصير الشريط كأنبوبة مملوءة بالدخان ، ثم يقطع في طريقه الى الخارج قطعاً في حجم السجارة المعروفة بواسطة قاطعة تدور بسرعة كبيرة ، وتدفع في كل دقيقة ثمانمائة سجارة . ويدير هذه الماكينات وسائر ماكينات المصنع ماكينتان كبيرتان بواسطة الكهرباء

ثم تؤخذ هذه السجائر الى قسم العدادين فيقسمونها الى عدة وراثد بعد أن يعزلوا منها السجائر التي يوجد بها أحد العيوب ثم يضعونها في صندوق صغير ومثقوب عدة ثقوب دقيقة يسع ثلاثين ألف سجارة ، ثم يحمل هذا الصندوق الى مخزن كبير وضعت فيه الصناديق بعضها فوق بعض ، وعلى جانبيه مراوح كهربائية مؤلفة من صندوق كبير يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار وفي أسفله شبكة على شكل شباك يخرج منها الهواء في الصيف الى جميع الصناديق يحفظ درجة الحرارة التي تلائم الدخان وهي تبلغ عادة ٣٢°

وبهذه المروحة نفسها مدفئة تستعمل لتدفئة المخزن وحفظ حرارته المطلوبة اثناء الشتاء . ومن هذا المخزن ترسل السجائر الى « قسم الامبلاج » ويحتوي على العمال الذين يقومون بتهيئة السجائر علباً كبيرة

وبعد ملء هذه العلب ترسل الى « قسم التلزيق » وبه يقوم العمال بلصق الاوراق الخارجية ، ثم ترسل الى قسم الرزم فتعد على شكل رزم ، ثم تعبأ بها الصناديق وترسل الى البلدان المختلفة



آلات لفرم الدخان



بعض عمال قسم الدباره وترى أمامهم الدخان رزما مكدسة

متحف الآثار المزيفة

أغرب حوادث الآثار الكاذبة التى خدع فيها العلماء والجمهور

يقترح البعض إقامة متحف في لندن للآثار المزيفة . وليس الغرض منه تفكهة الناس وتسليتهم فقط وانما تحذير الجمهور واظهار الفرق بين الآثار الحقيقية والمزيفة . وفي هذا المقال بعض أخبار الآثار والتحف الكاذبة التي خدع بها العالم طويلا ودفع في سبيلها آلاف الجنيهات ثم ظهر انها لا تساوي اكثر من بضعة دراهم

اذا أدى بك المطاف الى سفح الاهرام وخلع فيك أحد صبيان العرب وحسبك سائحاً ساذجاً ، عرض عليك جعراناً قديماً أو تمثالا صغيراً مستخرجاً – كما يزعم – من مقبرة الملكة حتشوع أو الملك طلطميس.. ذاكراً انه صفقة رابحة وانه يبيعك إياه بعشرة جنيهات فقط !

فاذا دفعته عنك وقلت له بالعربية : يلا امش يا ولد بلاش نصب !.. وعرف انك لست من اغنياء الأميركين أو أغبيائهم قال لك : طيب تشتريه بقرش تعريفة ؟ ؟ . .

وليس هذا الغلام إلا قطرة من بحر أولئك الذين يخدعون الناس بالآثار المزيفة والعجائب الباطلة



عملاق كارديف – وهو تمثال يبلغ طوله أربعة أمتار مثقب ونقع في أحماض – ظن أنه انسان متحجر من العصر الحجري

وكان شيخ أولئك المخادعين وأمير المهوشين بارنوم الأميركي الذي كان يطوف أميركا في كل حين بعجيبة جديدة فتأتيه أخاديعه بثروات طائلة وشهرة ذائعة ومتى اكتشف أمرها ضحكت أميركا بأسرها ولم تأسف على أموالها التي صرفتها في سبيل مشاهدة تلك العجيبة

عروس البحار

ومن أشهر عجائبه عروس البحار وهي مومياء جسد نصفه الأعلى انسان ونصفه الأسفل سمكة كبيرة طوله متر تقريباً

وقد عثر بارنوم على هذا الجسد مع صياد ياباني وزعم الصياد انه اصطاده من اعماق البحر ولكن بارنوم لم يعبأ بكلامه بل اشتراه وفحصه فرأى أن جزؤه الأعلى جذع قرد وقد أوصله الصياد الياباني بالنصف الاسفل من سمكة وأتقن عمله حتى يخيل للرائي انه جسد واحد



عروس البحار وهي مركبة من جذع قرد موصول بالنصف الاسفل من سمكة

وكان بارنوم يدير ملعباً للخيل يأتي اليه بشواذ المخلوقات فما لبث أن نشر الاعلانات المصورة الضخمة يمثل فيها عروس البحر في موطنها وهي تسبح في الماء معجبة بشعرها الطويل ورسمها وهي تتخبط في الشبكة عند اصطيادها . ورسمها وهي تجود بروحها على ظهر سفينة الصيد بعد أن تكاثر عليها الصيادون وحالوا بينها وبين العودة الى المياه

وتدفقت الجماهير لمشاهدة جثة عروس البحر فجمع بارنوم منها آلاف الجنيهات ! ! . .

الحلقة المفقودة

ومن أخاديع بارنوم التى انطلت على العالم بأسره « سيب . الحلقة المفقودة » وهو مخلوق شاذ رأسه مخروطة الشكل شبيهة بقمع السكر وجسده مغطي بشعر كثيف مثل شعر الغوريلا ويداه مدليتان الى ما تحت ركبتيه . وهو بارز الانياب ضيق الجبهة عريض المنكبين لا يفرق عن القرد الكبير إلا في كونه يتكلم ويفهم مثل بني الانسان ! ! . .

وزعم انه اصطاده من أحراج أفريقية ومع أن العلماء لم يعترفوا بان هذا المخلوق هو الحلقة المفقودة بين القرد والانسان فان الجماهير لم تعبأ بكلام العلماء بل تدافعت لمشاهدة هذه الأعجوبة الغريبة

وانطلت هذه الخديعة على الناس جميعاً إلى أن مات (سيب) أخيراً فظهر أن اسمه الحقيقي وليم هنري جونسون وهو زنجي ولد في نيوجرس باميركا ولكنه كان مشوه الخلقة اشتراه بارنوم من والديه وأكمل تشويهه بجلد مستعار يكسوه الشعر ألبسه إياه وربح بواسطته آلاف الجنيهات

عملاق كارديف

ومن كبار المخادعين تاجر تبغ في نيويورك يدعى جورج هال سخر بالعالم مدة طويلة وجاءه بأعجوبة حارت منها الالباب وهي « عملاق كارديف » المارد الذي يبلغ طوله أربعة أمتار ! !

فقد قضى سنتين ينحت تمثال هذا العملاق من قطعة كبيرة من الصخر ثم ملأه ثقوباً شبيهة بثقوب الديدان ومحا بعض اجزائه ونقعه في حمض السلفوريك وعصير التبغ فظهرت عليه دلائل القدم ثم دفنه واكتشفه بعد قليل في مزرعة أحد أقاربه في كارديف بنيويورك

وكان لاكتشافه ضجة كبيرة ففحص العلماء هذا الأثر العجيب وقرر الخبراء وأساطين الآثار وعلم الطبقات وبينهم البروفسور هوايت رئيس جامعة كورنيل انه انسان متحجر من العصر الحجري

وعرض هذا العملاق المتحجر على المشاهدين وتوافد الناس من انحاء البلاد المختلفة يتفرجون عليه ولم تظهر حقيقته إلا بعد سنوات عدة !!

تاج سيتا فارنس

ومن أشهر الاخاديع الفنية تاج سيتافارنس الذي قيل انه تاج ملك أغريقي مجهول كان يحكم مستعمرة يونانية في جنوب روسيا حول سنة ٢٠٠ قبل الميلاد وكان هذا التاج من الذهب الخالص وقد اشتراه متحف اللوفر في باريس بثمانية آلاف جنيه وقرر العلماء والخبراء انه تاج أثري يرجع عهده الى اكثر من ألفي سنة ثم ظهر أخيراً انه من صنع صانع حلي



مصنع موميات مصرية أثرية

خامل يدعى روخوموسكي يعيش في أودسا وقد صنعه وباعه بثمن قليل وكان مشتريه ماهراً فدسه الى متحف اللوفر بهذا الثمن الكبير

ولما ظهرت هذه الحقيقة نقل التاج من اللوفر !

تمثال فلورا

وكما خدع متحف اللوفر وعلماؤه وخبراؤه . . كذلك خدع متحف القيصر فردريك في برلين عند ما اشترى أحد خبرائه العلماء تمثالا نصفياً مصنوعاً من الشمع ومنسوباً الى ليوناردو دافنشي الفنان القديم وهو تمثال فلورا المشهور وقد دفع ثمنه ثمانية آلاف جنيه وحمله الى المتحف وهو معتقد أنه حصل على تحفة مقطوعة النظير بثمن بخس

ولبث التمثال في المتحف الى أن ظهر أخيراً انه من صنع فتى انجليزي صنعه قبل ذلك بشهور قليلة من بقايا الشمع وحشاه بحشو المراتب وانه لا يساوي اكثر من بضعة دراهم ! !

موميات صنع أميركا

وقد برع الاميركيون في صنع الآثار القديمة وهم يصنعونها على مثال دقيق ثم يستعينون بالأحماض والأدوية فتبدو كأنها مصنوعة من آلاف السنين . وكثيراً ما احتوت المتاحف الخاصة وحوانيت الآثار على انتيكات هندية وتحف من عصر الازتيك والمايا ، وجعارين ومركبات وأثاثات فرعونية قديمة ، وموميات مصرية أثرية . وقد صنعت كلها في مصانع أميركا وخدع بها هواة الآثار من أغنياء الاميركيين

وهكذا فان ذلك المتحف المزمع اقامته في لندن للآثار المزيفة لا يعدم آلافاً من تلك الآثار !

فى انحاء الدنيا



أوجست نولمر أستاذ علم الاجرام

أستاذ فى علم الاجرام

أصبحت شيكاغو موطن الاجرام والمجرمين يستعين لصوصها بأحدث الادوات العلمية ويتسلحون بالقنابل والمدافع السريعة الطلقات ويقابلهم بوليسها بالأسلحة الحديثة والسيارات المدرعة والغازات الخانقة وتدور في شوارعها بين اللصوص ورجال البوليس معارك شعواء لا تقل هولا عن معارك الحرب العظمى . وقد أرادت جامعة شيكاغو ان تخرج من بين طلبتها فئة يتخصصون في دراسة شئون المجرمين وتفهم أساليبهم وأحوالهم ولذلك أنشأت كلية خاصة لتدريس الاجرام ! !

وهذه الكلية هي أول كلية من نوعها في العالم وقد استحضرت الجامعة المستر اوجست نولمر رئيس البوليس في كاليفورنيا ليكون أستاذاً لعلم الاجرام وهو من أشهر رجال البوليس في أنحاء العالم وأمهرهم في مطاردة المجرمين

يحتضر ستين عاماً

وما يزال متعلقاً بالحياة

عمره سبعون عاماً

قضى منها ستين عاماً وهو على فراش الموت ثم فقد بصره

وما يزال مرحاً طروباً راضياً بالحياة

تلك هي سيرة حياة المستر هوبر الذي يقرر انه أسعد سكان بليموث حالا على الرغم من انه قضى ستين سنة من عمره يعالج سكرات الموت ! !

وقد أصيب هذا الرجل بمرض شديد وهو في العاشرة من عمره وتوالت عليه الامراض والعلل بقية أيام حياته فلم يغادر فراشه وعملت له عشرات من العمليات الجراحية وأصبح مقعداً لا يستطيع الحراك ثم أصبح أعمى لا يستطيع النظر ولم يعد الآن إلا نفساً يتصاعد ولساناً يتحدث ومع ذلك فانه يقول لمحدثيه : ان الحياة تستحق البقاء وانني سعيد لانني ما أزال حياً مع اني كنت أنتظر الموت منذ ستين سنة . وما يزال الموت بعيداً عني ! !

فهل رأى القراء فلسفة أعجب وأقسى من فلسفة هذا الميت الحي ! !

ثورة فى سجن

لم تحدث في تاريخ السجون الاميركية حادثة أشد هولاً من الثورة التي قامت في سجن إصلاحية نيويورك وقتل فيها إثنان من المسجونين وجرح أحد عشر وفر أربعة وأصيب من السجانين ستة أشخاص باصابات شديدة ومات واحد منهم . وانتهت باحراق السجن وتدمير معامله ودفترخانته

ويعتبر هذا السجن المثال الكامل للسجون الحديثة فقد توفرت فيه أسباب الراحة للمسجونين فان لهم دار سينما تعرض فيه أحسن الأفلام في كل ليلة وناديا للاجتماع والمطالعة والالعاب ومباراة كرة تقام بين فريقين من المسجونين وحمامات حديثة وحجرات مفروشة بأحسن الفراش وطعاماً شهياً وخدمة تامة ومع ذلك فان المسجونين سئموا حياة الترف والنعيم التي لم يألفوها وعلى حين فجأة اندلعت ألسنة الفتنة وأحاطت بكل السجن وكان في السجن ١٧٠٠ مسجون وقد تولى ايقاظ الفتنة أربعون مسجوناً من الاشرار العتاة

وخدعوا أحد السجانين حتى فتح باباً مؤدياً الى فناء السجن وما كاد يفتحه حتى انقضوا عليه ضرباً ولطماً الى أن أفقدوه الحياة ثم انقضوا على حجرة السلاح في السجن وفيها خمسون بندقية تقريباً فاستولوا عليها ثم انطلقوا الى معامل السجن فاضرموا فيها النيران وذهبوا بعد ذلك الى الدفترخانة المودعة فيها أوراق المسجونين ومستندات تحقيق شخصياتهم فأحرقوها

وانتشرت الفتنة في مثل لمح البرق وهاج المسجونون جميعاً واسرع رجال البوليس والجيش لاخماد هذه الثورة ودار اطلاق الرصاص بين المسجونين ورجال البوليس وفي أثناء هذه الضجة الهائلة تسلق أربعة من المسجونين أسوار السجن وفروا هاربين

أما المسجونون الآخرون فقد حطموا أدوات الكهرباء فشمل السجن ظلام مخيف تشق غياهبه ألسنة النيران المندلعة من الورش والدفترخانة وأخذوا يقاتلون مثل الوحوش الضارية وهم في غيروعيهم وقد تسلحوا بسكاكين مطابخ السجن وبالفئوس وقطع الحديد يصيحون ويزمجرون ويسبون ويشتمون فكانت أصواتهم المخيفة تعلو على أصوات الرصاص وأزيز النيران

وأخيراً حاصرهم رجال البوليس والجيش بالمدافع السريعة الطلقات فما لبثوا أن سلموا أنفسهم بعد أن أصبحت أكثر أنحاء السجن أطلالاً بالية وأسواراً مهدمة

زوجة ذات خمسين زوجاً!

تنظر محكمة جنايات بروكسل الآن في قضية عجيبة اتهمت فيها امرأة بسلسلة من حوادث النصب والاحتيال والتزوير

وتدعى هذه المرأة أدريان جوبوه وقد تزوجت خمسين رجلاً وخطبت لستمائة واثنين وخمسين فتى ! !

ويبلغ عمرها الآن ثلاثين سنة وهي حسناء الطلعة ذات شعر ذهبي وقدّ رشيق ومظهر فتان وعلى صغر سنها فانها عاشت عيشة حافلة بالعجائب والغرائب فقد فرّت من منزل أهلها في مونس بلجيكا وهي صبية صغيرة وطافت أوربا وكلما وصلت الى احدى العواصم الكبيرة نزلت في أفخم الفنادق وتسمت باضخم الاسماء وفتنت من حولها بجمالها وقوة جاذبيتها

وقد سقط في شراك غرامها الكثيرون من الاغنياء والعظماء في باريس ومدريد وروما وبرلين ومدن الحمامات والمصايف وتقدم الكثيرون لخطبتها فلم ترد أحدهم خائباً بل كانت تتقبل كل خاطب وتتقبل معه هداياه وعطاياه حتى بلغ عدد خطابها ٦٥٢ شخصاً وكل منهم يحسب انه خاطبها الوحيد المفضل عن سواه

ولم تتورع عن عقد زواجها على بعض الخطاب الذين أرادوا أن يقصروا مدة الخطوبة وينعموا بزواجها فعقدت زواجها على خمسين رجلاً وكل منهم يظن نفسه زوجها المصطفى ورجلها الاوحد

وكانت تهجر كل زوج بعد أيام قليلة من زواجه لتتزوج بسواه حتى أوقعها الحظ في زوج من أصحاب الملايين الاميركيين فتزوجته ونالت منه ثروة ثم هجرته وطافت انحاء العالم بثروتها الواسعة وهي تتاجر بالخطوبة والزواج وتتخذ في كل مدينة عشرة من الخطاب وعدداً وافراً من الازواج . وقضت خمس سنوات وهي تطوف العالم وتعقد عقود الخطبة والزواج حتى فضح أمرها وانكشف سرها

فقد حدث ان أحد أزواجها العديدين دخل كنيسة في بروكسل فرأى فيها حفلة زواج مقامة وما كانت أشد دهشة عند ما رأى ان العروس هي زوجته التي اختفت منذ بضعة شهور دون أن تترك أثراً يدل عليها

وأوقف الزوج الحفلة وكانت فضيحة شاملة ولكن العروس أنكرت معرفته بكل برود وثبات ومع ذلك فقد استطاع الزوج أن يثبت دعواه . وما كاد يقبض عليها ويشتهر أمرها حتى تقاطرت الشكاوى من أزواجها وخطابها من أنحاء العالم ! ! . .

قاتلة من الوزن الثقيل

وبمناسبة الحديث عن الاجرام في شيكاغو ننشر هنا صورة آخر المجرمات في مدينة الاجرام وهي آنسة أميركية عمرها ٢١ سنة تدعى لورا ويلر امتازت ببدانتها وثقل وزنها الذي يزيد عن ٢٣٠ رطلا وكان لها خليل عمره ٥٢ سنة يدعى ويلمر كتسلمان عاشرته مدة طويلة ثم سئمت عشرته فأرادت التخلص منه ولكنها لم تصنع مثل أي امرأة أخرى فتهجره وتقطع ما اتصل بينها وبينه ولكنها أرادت ان تكون « شيكاغووية » بكامل معنى الكلمة فذبحته بسكين حاد في أحد منعطفات شيكاغو ثم اضرمت النار في جثته وتركته يلتهب بنار الحريق وسارت أدراجها وقد تخلصت منه

ولكن البوليس لم يوافقها على ان هذه الطريقة هي أنجع الطرق للتخلص من خليل غير مرغوب فيه بل قبض عليها وقدمها للمحاكمة وتراها في الصورة جالسة في حجرة سجنها تنتظر يوم محاكمتها



لورا ويلر وزنها ٢٣٠ رطلا وقد قتلت خليلها

فاجعة مؤلمة

جناية عاشق

يطلق النار على حبيبته ثم يقتل نفسه

كان محمد محمد علي ميكانيكيا يشتغل في ... السيارات ويربح من وراء ذلك أرباحاً ... وقد توفرت له أسباب الرخاء والهناء.

... في الثالثة والعشرين من عمره ممتلىء ... صحة وعافية وممتلىء القلب آمالا واطمئنانا ... زوج سعيد اقترن بابنة عمته ورزق منها ... وعاش بين زوجته وولده قرير العين ... البال

وكان محبوباً من الجميع، معروفاً عند ... كبير من العظماء الذين يعهدون اليه ... سياراتهم معتمدين على ذكائه ومهارته

ولكن الحب – ذلك السلطان القاهر ... على عرشه – لايفتأ يطلب ضحاياه من ... الطاهرة والارواح الساذجة. ولذلك ... ذلك الفتى المنكود أن يعيش سعيداً ... هدفاً لسهامه

... كان محمد يعيش مع زوجته وولده في ... عبد الله ثم انتقل الى حي البلاقسة وأقام ... الاخرى زوجة حسن افندي فهمي ... كانت لعمته ابنة حسناء تدعى «فتحية» ... محمد كما يحب القريب قريبته وما لبث ذلك ... أن انقلب فأصبح عشقاً جنونياً وهياماً

... انكر محمد على نفسه هذه العاطفة الثائرة ... نفسه وتقعدها وكتم هواه في أعماق قلبه ... أخيراً كاشف أباه محمد علي يوسف ... ونزي بابابة – بالامر وأخبره أنه يريد ... بفتحية ولكن أباه نصحه بالاقلاع عن ... الحب الجنوني وأبى عليه أن يجمع بين ... ويثير بين العائلة ضجة تؤدي الى ... وشقاق

... كان جواب محمد: انني اذا لم أتزوج فتحية فسوف أقتل نفسي

ولما أنكر عليه أبوه ذلك خاصمه ومضى يطلب يد الفتاة من أمها ولكن أمها رفضت أيضاً ولم تشأ أن تفرق بينه وبين زوجته وهي ابنة اختها

وكان زوج عمته حسن افندي فهمي جبر متزوجاً بسيدة أخرى يقيم معها في ميدان الازهار فأرادت الأم أن تبعد ابنتها عن الفتى حتى تخمد نار حبه وانتقلت الفتاة الى منزل أبيها

ولم يطق محمد صبراً على بعدها بل استأجر شقة لسكناه مجاورة لمنزل أبي الفتاة. وساءت أحواله وبلغ به الحب أقصى درجاته وكان الكثيرون من أصدقائه يشيرون عليه أن يتزوجها سراً على الرغم من أهلها

ولكنه كان يأبى ذلك ولا يريد أن تعتبر حبيبته خارجة عن طاعة والديها ولذلك صبر على مضض

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو الماضي كان محمد في منزله وقد قدمت اخواته لزيارته وهو في حالته الطبيعية مرح طروب وبينما هم في حديثهم جاءت خادمة الفتاة وهمست في أذنه فكتب لها رقعة وطلب منها ايصالها الى زوجة والد الفتاة

ثم قام مسرعاً ولبس ملابسه وقد تغيرت مظاهره وبدا عليه حزن عميق ولم يلبث ان أجهش بالبكاء

وأحاط به اخواته يسألنه عن سبب بكائه فقال: انني مسافر سفراً بعيداً طويلا ويؤلمني فراقكن وفراق زوجتي وولدي وقبل أن يدركن معنى حديثه وبكائه خرج من منزله الى ميدان الازهار وامتطى سيارة الدكتور غمراوي وكانت لديه لتصليحها وبعد هنيهة وافته الفتاة وزوجة أبيها فركبتا السيارة معه

وسارت بهم السيارة الى النيل فعبرت كوبري انبابه ثم توغلت في مزارع ورّاق العرب حتى وصلت الى مكان قفر ليس فيه إنسان وهناك أوقف الفتى العاشق سيارته وأخرج مسدسه فاطلق رصاصات على حبيبته ولما رآها صريعة تتخبط بدمائها وجه فوهة المسدس الى رأسه وقتل نفسه

ولم تمت الفتاة بل حملت الى المستشفى وهي في حالة خطرة ومات الفتى لوقته

وكان من أثر اصابة الفتاة انها فقدت بصرها ولبثت بضعة أيام لا ترى ثم استردت نظرها بعد العلاج

أما سر الجناية فما لبث مبهماً خافياً تحوطه الاسرار

فقد شهدت زوجة أبي الفتاة أنها ركبت السيارة معه هي وفتاتها ليوصلهما الى الخياطة ولكن السيارة عرجت بهما الى الشاطىء الغربي للنيل ولما سألته عن المكان الذى يقصده أجابها انه يريد أن يصالح أباه ويود منهما أن تذهبا معه الى أبيه لتتوسطا في الصلح بينهما

وإن السيارة بعد ان وصلت بهما الى الحقول أوقفها زاعماً ان عجلتها في حاجة للتصليح وطلب منهما ان تنزلا حتى يصلحها فما كادتا تنزلان من السيارة حتى أطلق النار على الفتاة ثم قتل نفسه

اما الفتاة فانها شهدت بأنها لا تعرف شيئاً ولا تدري من الذي ضربها لا تريد أن تصدق ان هذه الرصاصات التي كادت تقضي على حياتها أطلقت عليها من يد حبيبها الذي يفديها بحياته

أما الذي تدل عليه شواهد الاحوال فهو ان الفتى يئس من نيل حبيبته فاستولى عليه غضب فجائي واطلق النار عليها وهو في غير وعيه فلما رآها تتخبط بدمائها خيل اليه انها ماتت فقتل نفسه بعدها



... علي الفتى أطلق النار على حبيبته وانتحر

بحار يطوف بحار العالم بمفرده

خمس سنوات فى عرض البحار حول الكرة الارضية

في ٢٦ يوليو الماضي دخل ميناء الهافر في فرنسا زورق شراعي صغير على ظهره بحار فرنسي يدعى ألان جيربو بعد أن غادر الميناء منذ ست سنوات في ابريل سنة ١٩٢٣

وقد يبدو هـذا الخبر عادياً تافهاً ولـكنه ينطوي على قصة من أعجب قصص البطولة وركوب الاخطار والمجازفات فان ذلك البحار الفرنسي القـدام أراد ان يتحـدى البحار ويقتحم المحيطات وحيداً دون أنيس أو معين فغادر ميناء الهافر في سـنة ١٩٢٣ على ظهر زورقه الصغير واجتاز المحيط الاطلنطي الى أميركا تصارعه العواصف ويصارعها وتجالده الامواج ويجالدها ولما أكمل رحلته ووصل الى الدنيا الجديدة أراد ان يضيف الى مجده مجـداً جديداً فيطوف حول العالم في زورقه . وفي ٢ اكتوبر سنة ١٩٢٤ غادر نيويورك الى جزائر برمودة فقضى فيهـا الشتاء ثم ركب البحر الى قنال باناما فاجتازه واقتحم المحيط الهادي الى جزائر البحار الجنوبية وقضى شهوراً طوالاً يجوس خلال جزائر المارتنيك والمركيز وتراموتو وتاهيتي وعاش بين قبائل المادري حيناً طويلا ثم غادر تلك الجزائر في سنة ١٩٢٦ ليتم رحلته وسار يشق عباب المحيط الى غينا الجديدة ثم اقتحم المحيط الهندي وقضى سنة طويلة بين لججه وأمواجه حتى وصل الى الناتال فطاف حول جنوب افريقية ومر في طريقه بجزيرة سان هيلين وجزائر الاسنسيون وسار على سواحل افريقية الغربية حتى وصل الى ميناء الهافر بعد ان غاب عنها ست سنوات قطع في خلالها ستين الف كيلومتر واجتاز ثلاثة محيطات

واستقبلته فرنسا استقبال الغزاة ال... ومنحته الحكومة وسام اللجيون ... واستقبلته بحماس واعجاب أنساه كل ما ... رحلاته العجيبة من المخاوف والاهوال

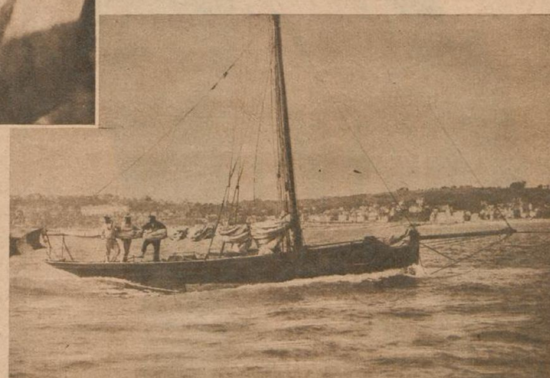
وقد تحدث ذلك البحار الجريء الى ... الصحفيين فكان أول سؤال يخطر بالبا... يسأله محدثه ألم يشعر بملل وسآمة في ... الشهور الطويلة التي قضاها بين الماء و... وحيداً يصارع الامواج في وسط البحار المو...

فكان جوابه : انني لم أجد وقتاً ل... فقـد كان وقتي بأسره يمر في ادارة ال... وطهي الطعام ورتق الملابس وكتابة الذكر... وكنت أجـد في الوحدة تسلية لا يـ... ادراكها الا من عاش شهوراً طويلة في ... كبير ليس فيه سيد سواه وهو حاكم بأمره... البحار الشاسعة حر ينطلق حيث يشاء



الى اليسار : ألان جيربو عند وصوله الى الهافر بعد أن طاف حول العالم وحيداً في زورق شراعي وقد استقبلته جموع المعجبين به في ميناء الهافر والى يمينه ربان الباخرة نيفيه الذي استقبله بالنيابة عن وزارة البحرية

الى أسفل : الزورق الشراعي الذي طاف به ألان جيربو الرحالة الفرنسي حول العالم عند وصوله الى ميناء الهافر وعلى ظهره ذلك البحار الجرىء ومعه اثنان من بحارة الباخرة التي خرجت لاستقباله على بعد عشرة أميال من الميناء



بين أختين

باعت السيدة « زينب » أثاث منزلها وما تملك لها من حلى وذلك على أثر سفر زوجها الضابط مع الحملة الى السودان وانقطاع أخباره عنها وتقصيره في ارسال النفقة التي وعدها بها وركبت قطار الليل الى القاهرة ومعها أولادها فأدركتها في الصباح وسارت توا الى منزل أختها فلما رأتها أرخت العنان لدموعها حتى شفت غليلها من البكاء وهي تطالعها بخبرها في صوت متهدج وكلمات متقطعة فواستها أختها « نعيمة هانم » وهونت عليها الأمر وأنزلتها في بيتها على الرحب والسعة ، وكانت زينب ذات حسن رائع لكن « نعيمة » فكانت أقل منها جمالا ولكنها واسعة الحيلة وافرة المكر والدهاء ، فلم يفتها في أقل من لمح البصر ما كانت تحمله أختها من نقود فاستدرجتها في لين حتى باحت لها بسرها وبلغت ثقة المسكينة بها أن قدمت اليها مالها لتحفظه عندها خشية ضياعه ، فتناولته « نعيمة » من يدها وهي تظهر الزهد والاباء

ولما جاء زوجها همست في أذنه طويلاً ثم قدمتها اليه فعطف عليها وخفف من بلوائها وكان يتردد على منزل « نعيمة » طائفة من الشبان يقضون السهرة عندها سواء أكان زوجها حاضراً أم غائباً فراقهم جمال زينب ووقع حبها في قلب أحدهم « سمير » فجن بها جنوناً وكاشف نعيمة بحبه ولواعجه فأصغت اليه ووجدت الفرصة اليها سانحة لتتخلص من زينب وتغتال ما ائتمنتها عليه من نقود فوعدت « سميراً » ببذل الجهد في معونته ولكن زينب فتاة ريفية ساذجة لم تألف مداعبة الرجال وممازحتهم ولم تعرف النكات المستملحة ولغة العيون ومعاني الابتسامات وما الى ذلك مما برعت فيه فتيات المدن فكيف السبيل الى تحقيق الاحلام ؟؟

وأعيت « نعيمة » الحيلة في أمرها فعمدت الى مكيدة دبرتها مع « سمير » ذلك انها انتهزت فرصة خروج « زينب » مع أولادها لتبتاع لهم بعض الحاجيات وأغلقت أبواب المنزل ثم أسرت الى جيرانها ان يقولوا لاختها اذا ما عادت من السوق ان حماتها قد ماتت فاضطرت للسفر مع زوجها الى البلدة على عجل

وعادت « زينب » وسمعت الخبر فبكت لمصاب أختها وحزنت لأجلها ، ثم تقدمت الى الباب فوجدته موصداً فدهشت وانتابتها حيرة مفزعة فأين تذهب بأولادها وليس لديها مال ؟

وفي تلك الساعة الرهيبة أقبل « سمير » وقرع الباب مغضياً عنها كأنه لا يراها وكأنه لا يدري من أمرها شيئاً

فتقدمت هي اليه والدموع تساقط من عينيها كالدرر وروت اليه الخبر فتظاهر بالأسف الشديد وقام بواجب العزاء وهو يكتم ما في نفسه في حذق ومهارة وهمّ بالانصراف وسار بضع خطوات ثم التفت اليها وعرض عليها إيواءها بمنزله ريثما تعود اختها من سفرها وكانت لهجته جدية حازمة ونبرات صوته قوية متزنة ثم ملك عواطفه ولبث ينتظر جوابها

فكرت « زينب » طويلا وترددت ولزمها صمت عميق وطافت برأسها خواطر شتى ، وأخيراً قبلت ما عرضه عليها مرغمة وهي تصر في نفسها أن تدفع معابته بكل ما أوتيت من قوة لو سولت له نفسه سوءاً

وكان « سمير » قد أعد لها منزلا خاصاً في حي هادىء من أحياء العاصمة فقادها اليه وبدأ يخاطبها في أدب ووقار على خلاف عادته معها من قبل ، وكان صادقاً في حبه لها ، وأحس في تلك الليلة التي قام فيها بجميل نحوها انه قبض على ناصية السعادة وظفر بضالته المنشودة ، وعقد النية على التوفر على راحتها وهنائها ، ولو بذل في سبيل ارضائها كل ما يملك

ومرت على تلك الحال أيام وهو لا يدخر وسعاً في خدمتها وقضاء حاجاتها فأكبرت « زينب » فيه مروءته وشهامته ودهشت لما رأته من تغيير جوهري في سلوكه ازاءها فأمنت جانبه واستأنست له وتبسطت معه في الحديث واذا خلت الى نفسها فكرت فيه وفي تضحياته وتفانيه في خدمتها ، وتعاودها الفكرة في نواح أخرى من شخصيته الممتعة التي أصبحت محببة الى نفسها فتتمثله في اعتدال القد وخفة الروح وعذوبة الحديث فتطرب ويخفق قلبها للقائه وتشعر بوحشة لفراقه فاذا اقترب موعد مجيئه هرعت الى النافذة لانتظاره فاذا ظهر لها افتر ثغرها عن ابتسامة مشرقة

ذلك هو الحب الذي غلبها على أمرها أما هو فقد لزم معها الأدب والوقار فبدأت هي في مداعبته وما لبثت ان ارتمت في أحضانه فتعانقا وثملا بخمرة الغرام

وشغلت زينب عن الدنيا وما فيها بذلك النعيم الذي انغمست فيه ولم يكن لها به عهد من قبل وأصبحت لا تطيق فراق سمير لحظة واحدة

ولكن الدهر قلب فقد زارتها احدى صديقاتها ذات يوم وأنذرتها بان زوجها قد عاد من السودان وأنه يجوب الطرقات في البحث عنها واستقصاء أخبارها ، وعلم بذلك « سمير » فصعق وأسرع الى منزل نعيمة يستفتيها في الأمر ويبث اليها همومه من ذلك الطارىء الذي لم يكن في الحسبان فهدأت روعه وأفهمته أن حل الاشكال في مقدورها ووعدته بالذهاب اليه في صبيحة اليوم التالي وأوصته بأنها لا تريد أن تسمع من أختها شكاية أو عتاباً فوعدها بما طلبت وخرج من لدنها مطرق الرأس تائه الفكر ، ولكنه كان يأنس الى شيء من الاطمئنان لثقته العمياء بقدرتها ودهائها ، وروى الخبر الى صاحبته فتحركت في نفسها عوامل الغيرة ومرّ بخاطرها ما كان من قسوة أختها عليها وضياع مالها وقدح الشرر في عينيها ولكن « سمير » جد في إقناعها وإزالة ما في نفسها من الحقد وناشدها الصبر والهدوء وقال إن أختها لو أخرجتهما من المأزق لكفى بذلك تكفيراً عما قدمت من إساءة

وتنفس الصبح وجاءت نعيمة ومعها المأذون الشرعي وأمرته أن يكتب كتاب سمير على بنت زينب الكبرى وكانت سنها لا تزيد عن الحادية عشرة (١)

وفي غضون أسبوع عثر الضابط على منزل زوجته بعد ان أضناه البحث واستفسر عن حالها فتلقته « زينب » متسخطة معنفة ونقمت عليه ما كان من تقصيره وجفائه ثم أضافت أنه لولا عطف زوج ابنتها « سمير » عليها لأصبحت حالها تسرّ العدو وتسوء الصديق

إلا ان هؤلاء الضباط لا تأخذهم رأفة ولا رحمة فلم يكترث لحديثها ولم يؤنبه ضميره على هجرها ذلك الزمن الطويل ، وبقي بالمنزل يرقب الحالة عن كثب بعين الناقد البصير

ولم يطل انتظاره ففطن الى الحيلة وجمع من الادلة والشواهد ما عزز عقيدته فكظم غيظه وفي صباح يوم مشئوم بينما كانت زينب تمر أمامه في ردهة المنزل أطلق عليها ثلاث رصاصات من مسدسه فخرت صريعة لاحراك بها

(١) كان ذلك قبل صدور قانون تحديد سن الزواج

التمثيل والطرب

شروع في ... رحلة

يظهر ان النجاح الذي انتهت اليه فرقة فاطمة رشدي والتهافت الذي صادفته على تمثيل رواياتها في العراق قد بعث في نفوس ممثليها أملا قويًا في اجتذاب مثله اذا ما أعادوا الكرّة وغزوا العراق مرة أخرى قبل ان تنطفئ الجذوة التي أوقدتها الفرقة المذكورة في نفوس العراقيين

ولقد كان من نتيجة ذلك أن سعى البعض سعيًا حثيثًا في تكوين فرقة قوية ترحل في نهاية الشهر الحالي أو أوائل التالي الى تلك البلاد لتجني من ثمار أرضها ما يعول أفرادها طوال العام

وكان قد أشيع أن الاستاذ عبد الله عكاشه سيسافر على رأس تلك الفرقة الا أنه عدل عن ذلك . ثم علمنا ان الاستاذ أمين صدقي هو الذي سيتولى هذا العمل بفرقته . ولذلك فقد ضمّ اليها عنصرًا قويًا ودمًا جديدًا من أفراد فرقة فاطمة رشدي كالأستاذ بشاره واكيم وتلميذته الذكية سيدة فهمي والاستاذ فؤاد شفيق والآنسة سعاد فهمي والممثل الرشيق فيليب افندي كمال الذي يعتبر في الوسط التمثيلي من أحسن من يجيدون الأدوار الشاذة

ولما كان قسط كبير من نجاح السيدة فاطمة راجعًا الى مجهودات الشاب النشيط احمد نصار سكرتيرها الخاص الذي بذل أقصى ما في طاقته للقيام بمهمته . فقد رأى الأستاذ صدقي أن يضمه الى فرقته . على ان يسبقها الى العراق « كامبرزاريو »

ونحن من جهتنا نشجع كل رحلة كهذه ولكننا نرجو أن يكون رائد الراحلين النظام وحسن السمعة فلا يمحون بأيديهم ما سطره السابقون من خير في صحيفة بلدهم النقية

فرقة رمسيس

بدأت فرقة رمسيس رحلتها (الداخلية) في الاسبوع الماضي وسينتهي بها المطاف الى الاسكندرية في الخامس عشر من هذا الشهر حيث تحط رحالها في كازينو زيزينيا وتمكث به شهرًا كاملاً لعرض رواياتها على جمهور الثغر ومصطافيه . وبعد ذلك تعود الى القاهرة للقيام بالبروفات على روايات الموسم القادم الذي نرجو أن يكون فاتحة لخير يشمل جميع فرقنا الناهضة العاملة على رقي الفن ورفع لوائه

ما بعد رحلة فاطمة رشدى

عرف القاصي والداني أخبار ذلك النجاح الذي فازت به السيدة فاطمة رشدي وفرقتها في رحلة الصيف الحالي . كما وقف الكل على أنباء ما نالته الفرقة من فوز عظيم في العراق خاصة . وقد كنا أول المشيدين بهذا الفخر . كما أننا لم نبخل باقتباس أهم ما جاء في تقرير حضرة قنصلنا في العراق المرسل الى وزارة المعارف العمومية عن جهود الفرقة في تلك البلاد ونشر الثقافة المصرية بين ربوعها . وقد كنا نود أن يقف الأمر عند هذا الحد



دار الاوبرا الملكية



السيدة فاطمة رشدي في القصير قبل وصولها الى دمشق مع عظماء المدينة ووجهائها

ولكن لسوء الحظ رأينا صوتًا ينبعث من جانب أفراد الفرقة ورأينا من واجب الانصاف والعدل أن يصل هذا الصوت الى آذان الرأي العام كما وصل صوت السيدة مديرة الفرقة

عاد ممثلو السيدة فاطمة وكلهم يشكو ويتألم ولسنا نعدو الواقع في شيء اذا قلنا إن فردًا واحدًا من جميع افراد الفرقة لم يتوان عن بث ما أصابه من آلام

قابلت أغلبية عظمى من ممثلي الفرقة وكنت كلما وجهت سؤالا الى أحدهم عما شعر به في غيبته أجاب نفس اجابة زملائه فكان ذلك مدعاة الى الاسف حقًا

قال قائلهم : لقد تركنا أهلنا وذوينا في مصر على أمل ترويح النفس والقيام بالواجب نحو الفن الذي نفني أعمارنا في سبيل خدمته . ولم نكن ندري أننا بسفرنا سنلقى في هوة سحيقة تمتهن فيها كرامتنا . وقد كانت علاقاتنا بادارة الفرقة في بيروت لا بأس بها غير أننا لما وصلنا العراق قلب لنا ظهر المجن ويكفي أن أذكر لك أن الاستاذ عزيز والسيدتين فاطمة ورتيبة رشدي كانوا ينظرون الينا نظرًا غير الذي ألفناه منهم . حتى أننا دعينا في الليلة التي تشرفت فيها الفرقة بالتمثيل في قصر جلالة الملك فيصل الى « بوفيه » فاخر عقب الحفلة . وما أشد دهشتنا عندما قام الثلاثة المذكورون وعارضوا في ذلك كل المعارضة ومنعونا من دخول البوفيه . مع أن الوقت كان متأخرًا وكان الجوع قد أخذ منا كل مأخذ ولم يكن في متناول ايدينا أي طعام ولا سبيل الى ذلك بعد أن أقفلت محال الاكل في ذلك الوقت

ثم قال محدثي : « لسنا حاقدين على شيء من ذلك ولكني أذكر لك تلك الحادثة على سبيل الاستدلال لتعرف الى أي حد بلغ الاستهتار بنا . . ولقد غضبنا لكرامتنا فامتنعنا عن الاشتراك في أي حفلة . وأظنك لاحظت من الصور التي أخذت للحفلات المتوالية أنه لا يوجد بين الحاضرين ممثل أو ممثلة خلاف الا... والسيدتين »

هذا موجز بسيط لما وصل لعلمنا و... حاولنا الاتصال بالسيدة فاطمة لنعرض عليها تلـ... الاقوال فلم نتمكن من مقابلتها وسوف نعر... رأيها في ذلك

اكتشاف مصيف جديد

طافت السيدة منيرة المهدية كثيرًا ... أدى بها المطاف الى « قهوة » بجوار الكبـ... الاعمى في طريق الجيزة فاتفقت مع أصحابها ... أن تحتلها ثلاث ليال في الأسبوع مع ... الطرب فتغني بها ابتداء من ١٥ أغسطـ... الجاري . ولعل كثرة مصايف العاصمة تكو... داعية الى الترفيه عن متوسطي الحال الذ... لا يستطيعون الالتجاء الى المصايف الخارجية ... وهم أولى بالتفكير في أمرهم . وقد علمنا ... السيدة منيرة ستظل في مكانها هذا مدة شهـ... واحد ولسنا ندري أتفكر جديًا في تأليـ... فرقتها التمثيلية بعد ذلك أم « تكفي على الخ... ماجور »

دار الاوبرا

كنا أول من أشار الى التفكير في هد... دار الأوبرا الملكية وإقامة دار أخرى بد... والآن نقول ان ولاة الامور في وزارة المعار... يفكرون في أن تقام تلك الد... في شارع سليمان باشا بجو... كلوب محمد علي أو في سر... الاسماعيلية في المكان الذي يشـ... الآن « قلم المرور »

وكل ما في الأمر ان ر... الحكومة يريدون أن تكو... دار الأوبرا الجديدة في مكا... يبعد عن حركة الضوضاء سو... أكانت من ترام أم من عربا... النقل والسيارات

على اننا ما نزال متمسكين بالرأي الذ... أبديناه سابقًا من أنه يحسن إصلاح الدا... الحالية وتخصيصها للفرق المصرية وإقامة الدا... الجديدة داخل حديقة الازبكية في الجهة المقابـ... لشارع فؤاد الاول

استدراك

نشرنا في العدد الماضي صورة الاستاذ ع... افندي الكسار مع بعض أفراد فرقته في رأس الـ... وقد ذكرت تحت الصورة كلمة « ممثلات » بد... من « ممثلو » فنعتذر الى حضراتهم ... حضراتهم !!

حيل مهربي المخدرات في انجلترا

الاستعانة بحمام الزاجل

تعاني بلاد الانجليز ويلات جمة من انتشار المخدرات فيها وفتكها بأرواح الكثيرين وقد اتخذ رجال البوليس أوسع الاجراءات وأشدها للقضاء على هذه التجارة المذمومة فكسد سوقها حيناً ثم عاد في هذه الايام الى الرواج وقد عمد التجار الى وسائل جديدة يهربون بها المخدرات وهي استخدام حمام الزاجل لنقل تلك السموم من أوربا الى انجلترا

وفي لندن أندية ليلية تباع فيها الخمور بعد الميعاد المحدد وتوزع فيها المخدرات على مدمنيها وقد هاجم البوليس اكثر هذه الاندية وأغلقها وتعددت هجماته فاتخذ أصحاب تلك الاندية مظهراً آخر وفتحوا محلاتهم على شكل منازل خصوصية تجذب زبائنها بأصوات الكسافون والضحك ـ وتلك علامات خاصة يدرك منها العملاء ان في ذلك المنزل خمراً تباع ومخدرات تعطى فيدخلونها آمنين مطمئنين

وتجد أبواب هذه الحانات البيتية مغلقة بإحكام ولا يدخل اليها أحد الا بعد فحص دقيق فاذا طرق الطارق الباب فتحت في أعلاه طاقة صغيرة وأطل منها وجه كريه يتأمل في القادم طويلا حتى يستوثق منه فيسمح له بالدخول

ويسير الداخل في دهاليز طويلة حتى يصل الى قاعة واسعة تحت الارض فيها رقص وغناء وخمر ونساء ومخدرات وسموم . .

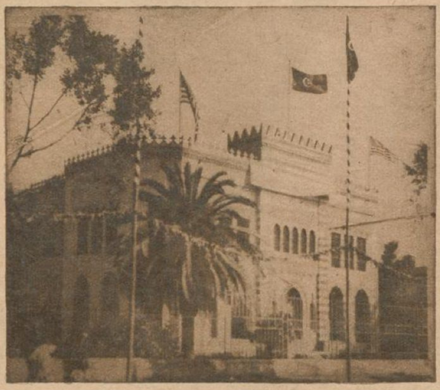
وتمتلىء هذه القاعة بطلاب اللهو بعد منتصف الليل فان القانون الانجليزي يحرم بيع الخمر بعد الساعة الثانية عشرة ليلا ولذلك يهرع عشاق المدام الى تلك الاندية ليخففوا ظمأهم ويرووا عطشهم وأكثرهم من النسوة الجريئات اللواتي يلتمسن اللهو والتسلية دون أن يخشين الفضيحة والتشهير

وكل صاحب حانة من تلك الحانات يربي عدداً كبيراً من حمام الزاجل ويسكنها في ابراج قمة منزله سنين عدة ثم يرسلها الى عواصم أوربا مع رجاله الذين يشترون الكوكايين والمورفين ويضعونه في لفافات كبيرة ويعلقون كل لفافة في عنق حمامة من ذلك الحمام ثم يطلقونه فيعبر بحر المانش ويتخطى الحدود ويهبط في برجه في لندن حاملا تلك الذخيرة الثمينة

ويعترف رجال البوليس ان هذه الوسيلة الجديدة تكلفهم نصباً ومشقة فان في لندن كثيرين من هواة الحمام فلا يستطيع البوليس أن يفرق بين الابرياء منهم والمجرمين ولذلك تراه يسعى سعياً متواصلا مستمراً للوصول الى مواطن الحمام المهرب ولا يكاد يستطيع النجاح في سعيه

وقد سبق أن استعان أحد كبار مهربي المخدرات في الاسكندرية بهذه الوسيلة لتهريب كمية كبيرة من الحشيش وكان ذلك قبل الحرب الكبرى وقد وصلت الى ميناء الاسكندرية باخرة مشحونة بالحشيش ووصل الى علم رجال الجمارك أن ذلك التاجر الكبير يحاول تهريب كمية من الحشيش في تلك الايام فوضعت عليه مراقبة شديدة

وبعد وصول الباخرة أدخل أحد رجال التاجر الى الميناء اقفاصاً كثيرة مملوءة بالحمام لارسالها للخارج . وصعد بذلك الحمام الى الباخرة . ثم علق في عنق كل حمامة قطعة كبيرة من الحشيش وأطلق الحمام فانطلق طائراً الى أبراجه يحمل الحشيش وقد تخطى أسوار الجمارك وخرج التاجر بعد أن أيقن أن الحشيش أصبح في مكان مأمون في داخل المدينة . ورآه رجال الجمرك يخرج ولا يحمل شيئاً وحسبوا في أول الامر أنه عجز عن تهريب شحنة الحشيش ولكنهم ما لبثوا أن علموا المكيدة التي كادها لهم بعد فوات الأوان







كلارا بو